جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية "إعلام"

مقياس: تاريخ وسائل الإعلام

إعداد الأستاذ: كمال فار

السنة الجامعية: 2024/2023

❖ ***أهداف المقياس*:**

1.تعرف الطالب على أهم وسائل الإعلام والاتصال.

2.يهدف المقياس إلى استعراض تاريخ نشأة وتطور وسائل الإعلام والاتصال.

3.تمكين الطالب من فهم كيفية تطور كل وسيلة إعلامية على حدى.

4.تعرف الطالب على الظروف والسياقات التي تطورت فيها كل وسيلة إعلامية.

❖ ***برنامج المقياس:***

1. الصحافة المكتوبة:

1.1. محاضرة حول ماهية الصحافة المكتوبة.

2.1. محاضرة حول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في العالم الغربي.

3.1. محاضرة حول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في العالم العربي.

2. وكالات الأنباء:

1.2. محاضرة حول ماهية وكالات الأنباء.

2.2. محاضرة حول نشأة وتطور وكالات الأنباء في العالم الغربي.

3.2. محاضرة حول نشأة وتطور وكالات الأنباء في العالم العربي.

3. السينما:

1.3. محاضرة حول ماهية السينما.

2.3. محاضرة حول نشأة وتطور السينما في العالم الغربي.

3.3. محاضرة حول نشأة وتطور السينما في العالم العربي.

4.الإذاعة:

1.4. محاضرة حول ماهية الإذاعة.

2.4. محاضرة حول نشأة وتطور الإذاعة في العالم الغربي.

3.4. محاضرة حول نشأة وتطور الإذاعة في العالم العربي.

5.التلفزيون:

1.5. محاضرة حول ماهية التلفزيون.

2.5. محاضرة حول نشأة وتطور التلفزيون في العالم الغربي.

3.5.محاضرة حول نشأة وتطور التلفزيون في العالم العربي.

6. <u>الانترنت</u> :

1.6.محاضرة حول ماهية الانترنت.

2.6.محاضرة حول نشأة وتطور الانترنت في العالم الغربي.

3.6.محاضرة حول نشأة وتطور الانترنت في العالم العربي.

مقدمة:

إن لعملية الاتصال ماض طويل وتاريخ قصير، فأما ماضيه العميق، فيمتد بجذوره إلى ظهور الإنسان، وأما تاريخه القصير فيمتد من بداية الدراسات الأكاديمية لهذه العملية، وهذا لأهمية الاتصال في حياة البشر، إذ ترافق الاهتمام بموضوع الاتصال مع بداية تطور وسائل الاتصال الجماهيري بدءا من الاتصال الشفهي مرورا بالكتابة وصولا إلى شبكات الاتصال الأخرى(الصحافة المكتوبة، الملصقات الإعلامية، الإذاعة، السينما، التلفزة، الأقمار الصناعية، الحاسب الألي)، فهذا التطور عبر التاريخ لوسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، يظهر الحاجة الماسة لهذه الوسائل، فالمجتمعات قديما لم تكن تربطها شبكات الاتصال الفعالة السائدة اليوم، حيث كانت المجتمعات البدائية تعتمد على النار والدخان والطبول والحمام الزاجل....إلخ، للاتصال فيما بينها.وعليه فقد تغيرت الكثير من جوانب الحياة، تبعا لتطورات وسائل الاتصال، بيد أن التقنيات الإلكترونية الحديثة تكاد ترسم صورة مختلفة لعالم جديد، لعل من أبرز خصائصها: وفرة المعلومات وكثافتها وتدفقها بسهولة وسرعة فائقة، فضلا عن التنوع في استخدام المعلومات والتحكم في مساراتها وتوجهاتها، وتوظيفها من قبل المجتمعات الدولية لأغراض سياسية وإستراتجية.

وبالتالي فقد صنف علماء الاتصال وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة إلى ثلاث أنواع أساسية:

1.وسائل مقروءة: كالصحف والمجلات والكتب.

2.وسائل سمعية: كالإذاعة.

4.وسائل سمعية بصرية: كالمسرح والسينما والتلفزة.

5.وسائل إلكترونية: كالانترنت.

إن موضوع وسائل الاتصال له أهميته العلمية العامة والأكاديمية الخاصة وذلك لما له من أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية هامة استعملت وتستعمل في التدافع الحضاري بين الأمم والشعوب منذ ألاف السنين.

إن الإلمام المعرفي بتاريخ وواقع وآفاق وسائل الاتصال، وخاصة منها ما يعرف، وخاصة منها ما يعرف باسم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، ضروري جدا وذلك بهدف تعميم إدراكنا ووعينا بأهميتها في سير المجتمعات وتطورها.

ويوصف عصرنا هذا بعصر الاتصال الجماهيري والمعلوماتي، فقد تقدمت وسائله الإعلامية والاتصالية المعاصرة بشكل مثير وتعددت تطبيقاتها العملية لتتجاوز مجالات الحياة الشخصية، شاملة العديد من المؤسسات الكبيرة والمنظمات الدولية والتفاعل العالمي.

1.1.المحاضرة الأولى حول ماهية الصحافة المكتوبة

1.1.1.مفهوم الصحافة المكتوبة:

تعتبر الصحافة المكتوبة اليوم الوسيلة الإعلامية التي لها دورها الكبير في خدمة المجتمع، ودفعه نحو تحقيق أهدافه.اتخذ المفهوم الحديث للصحافة أبعادا جديدة وذلك مع تطور الممارسة ونمو الدراسات الصحفية، "إذ لابد من أن تلجأ إلى أكثر من مدخل واحد لتحديد هذا

المفهوم...وفي هذا المجال يمكن أن نرصد أربعة مداخل: المدخل اللغوي والمدخل القانوني والمدخل الإيديولوجي والمدخل التكنولوجي".

- **أولاّ: التعريف اللغوي:**

في معجم **"المصطلحات الإعلامية"** تستخدم كلمة صحافة بمعنى **Press** وهي مرتبطة بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات. وتعني أيضا **journalism** وهي علم وفن إصدار الصحف من جرائد ومجلات ويشتمل ذلك على كتابة وتحرير مواد الصحيفة و**journaliste** بمعنى الصحفي وهو الذي يمتهن الصحافة، فكلمة **الصحافة** تشمل إذا الصحيفة والصحفي في نفس الوقت.

وفي "القاموس المحيط للفيروزبادي" يقصد بالصحيفة الكتاب وجمعها صحائف.وفي المصباح المنير لأحمد بن علي **"المقرى الفيومي"** تعنى الصحيفة قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه، والصحيفة في المعجم تعني عدد من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة، وجمعها صحف وصحائف والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا عن أستاذ.

أما المعنى المتعارف عليه اليوم للصحافة في العربية فيرجع الفضل فيه للشيخ **نجيب حداد** منشئ صحيفة **لسان العرب** في الإسكندرية وحفيذ الشيخ **ناصف اليازجي**، وهو أول من استعمل لفظ الصحافة بمعنى صحافة والكتابة فيها ومنها أخذت كلمة صحافي.

وكلمة صحافي أكثر من دلالة من صحفي على من يعمل في الصحافة، فهي الكلمة الأصح لمن يلقب بكلمة **journaliste** في الغرب، أما صحفي(بضم الصاد) فهو خطأ شائع إذ لا تجوز النسبة إلى الجمع في اللغة العربية ولكن الأصح هو صحفي(بفتح الصاد) نسبة إلى الصحيفة وقد استعمل العرب الأقدمون كلمة صحفي بمعنى(الوراق) الذي ينقل عن الصحف، وقيل في ذلك عن بعضهم من أعلم الناس لولا أنه صحفي، بمعنى أنه ينقل عن الصحف أو الصحائف.

- **ثانيا: المدخل القانوني لتعريف الصحافة:**

ويقصد بالتعريف القانوني للصحافة هو التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات.وفي هذا الإطار يعرف قانون الإعلام الجزائري الصحف في مادته العاشرة كالتالي: "تعد بمثابة نشرة دورية كل الصحف والمجلات بكل أنواعها والتي تصدر على فترات منتظمة وتصنف النشرات الدورية إلى صفتين:

_الصحف الإخبارية العامة.

_الصحف الإخبارية الخاصة.

- **ثالثا:_المدخل الإيديولوجي لتعريف الصحافة:**

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الإيديولوجية التي يتبناها النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه هذه الصحافة، وهذه الأيديولوجية ترتبط بالتالي بالفلسفة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يقوم عليها هذا المجتمع.

وفي هذا المجال نجد تعريفين رئيسين للصحافة يسودان واقعنا المعاصر:

الأول_التعريف الليبرالي للصحافة:وهو يقوم على اعتبار الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية.وفي مقدمتها حقه في التعبير عن أفكاره وآراءه وهو الأمر الذي يلخصه مبدأ حرية الصحافة.

إن حرية الصحافة كانت دائما معيارا للحريات الفردية الأخرى في النظرية الليبرالية مثل حرية الكلام وحرية الاجتماع وحرية التفكير.

التعريف الثاني_ التعريف الاشتراكي للصحافة:

يقوم هذا التعريف على أساس أن الصحافة_تاريخيا_ نشاط اجتماعي يقوم على نشر المعلومات التي تهم الرأي العام والصحافة تحتاج إلى وسائل إعلامية مناسبة لنشر المعلومات الاجتماعية، وهذه الوسائل هي الصحف.فالصحافة كانت وما تزال ظاهرة ملتزمة وإنسانية وعامة تخدم باستمرار أهداف طبقة معينة،بالإضافة إلى الإستراتجية والتكتيك اللذين تستخدمهما هذه الطبقة.وعلى ذلك فإن الصحافة لا يمكن النظر إليها إلا من حيث علاقتها المتبادلة مع المجتمع ودورها في العملية الاجتماعية.

- **رابعا:المدخل التكنولوجي للصحافة:**

إن التكنولوجيا هي التطبيق العملي للاكتشافات العلمية، أو هي تطبيق المعارف العلمية في الحياة العملية.وبمعنى أوضح هي الاختراعات التي تتمخض عن البحث العلمي.ولقد كان لكل مرحلة تاريخية التكنولوجيا الخاصة بها، والتي تتناسب مع مستوى المعارف العلمية في تلك المرحلة.

إن مفهوم الصحافة لا يمكن أن يكتمل دون الإحاطة بمختلف المداخل أو المحددات التي تتعلق بالمفهوم.وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الصحافة كلمة تستخدم للدلالة على أربعة معان : المعنى الأول: الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة....وبهذا المعنى لها جانبين:

الجانب الأول: يتصل بالصناعة والتجارة وذلك من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.

الجانب الثاني: يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة....فمنها اشتقت كلمة صحفي...أي الشخص الذي يقوم بالحصول على الأخبار وإجراء الأحاديث والتحقيقات الصحفية وكتابة المقال و التعليق الصحفي وكافة الفنون الصحفية اولأخرى.

المعنى الثاني: الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات الصحفية... والمقالات وغيرها من المواد الصحفية...وهي بهذا المعنى تتصل بالفن والعلم....فهناك فنون التحرير الصحفي على اختلاف أنواعها من فن الخبر إلى فن الحديث التحقيق إلى فن المقال إلى فن العمود، وهناك أيضا فنون الإخراج الصحفي وهي أيضا متنوعة.

ولقد تطورت الفنون الصحفية وصارت علما، يقوم على قواعد وقوانين علمية.وكذلك فالصحافة تتصل بالفن أيضا من حيث أن الموهبة شرط لا مفر منه لخلق الصحفي الذي يقدم للصحيفة خبرا أو حديثا أو تحقيقا أو مقالا، فالصحافة إذن "حرفة وفن وصناعة"، هي كل ذلك في أن واحد وينسب تختلف حسب استعداد المحررين وميلهم وكذلك حسب الظروف التي يعملون فيها.

المعنى الثالث: الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به، فالصحف دوريات مطبوعة تصدر من عدة نسخ وتظهر بشكل منتظم وفي مواعيد ثابتة متقاربة أو متباعدة.وهذا المعنى للصحافة...يعني قصر المفهوم على الدوريات المطبوعة فقط أي تلك التي ظهرت بعد اكتشاف المطبعة في منتصف القرن الخامس عشر.أي أن الصحافة بدأت في العالم بظهور أول صحيفة مطبوعة في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر.

المعنى الوظيفي: وهي بهذا المعنى تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر به الصحيفة، ونوعية النظام السياسي والاجتماعي القائم به ثم بالإيديولوجية التي يؤمن بها هذا المجتمع، وهو الأمر الذي أنتج المدارس الصحفية المتباينة.

وتعرف **الصحافة** على أنها إصدارات مطبوعة و/أو إلكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وتشرحها وتعلق عليها.ويكون ذلك بطبع أعداد كبيرة بغرض النشر والتوزيع و/أو بالعرض الإلكتروني في مواقع خاصة.وهو أمر يختلف بالطبع عن تعريف "الصحافة" كمؤسسة أو كمهنة أو كفن إصدار الصحف.

- **المجلة:** تعني مطبوعا مغلقا لا تقل دوريته عن أسبوع(إلا نادرا) ونوعيته ورق طباعته جيدة وثمنه أغلى من ثمن اليومية.وقد أصبح للكثير منها نسخة إلكترونية.إن ما اصطلح على تسميته بالعربية بـ: **"المجلة"** هو ما يعرف بالإنجليزية باسم**(Review)** (استعراض/ نظرة عامة) أو **Magazine** المشتق من الفرنسية(Magazine) وهي كلمة من أصل عربي وتعني **"المخزن"** أو المحل الذيباع فيه كل شيء. وقد استعمل الإنجليز في بداية الأمر مصطلح(المتحف) قبل **Magazine** لوتعيين هذا النوع من المنشورات الدورية غير اليومية، وذلك مقابل مصطلح**(وewspaper).**

ظهر هذا النوع من الصحافة(المجلات) في أوروبا في مطلع القرن السابع عشر**(هولندا: 1605)**، حيث كانت عبارة عن سلسلة من مواضيوع ذات اهتمام عام وضمت في إرهاصاتها الأولى بمجموعة مقالات متنوعة تخص الأدب واولعلوم.ومع مرور الزمن أصبحت محتوياتها أكثر تنوعا.هذا بالإضافة طبعا إلى ميزتها الأساسية الومتمثلة أصلا في كثرة استعمالاتها للصور بالأبيض والأسود والملونة في العدد الواحد، والذي قود يتصفح عدة مرات ومن طرف عدة أشخاص، مما جعل المعلنين يعتبرونها أحسن حامل لإشوهاراتهم.

ولقد ساهم أول إصدار إنجليزي يحمل هذا النوع من الوصحف عام **1731 The Gentlemen's** Magazine في تحديد بعض خصائص المجلة وطبيعة محتوياتها، حيث ضمنها مؤسسها**(Edward Cave)** ثلاثة ملفات متفاوتة الحجم: التقرير السياسي، التقرويرالاجتماعي والتسلية.وهذا هو النوع الذي سيعرف لاحقا باسم المجلات العامة مع تميزه بشكول محدود وحجم كثيف.

ومنذ الثمانينات من القرن نفسه، عرفت المجلة بعض التطورو بقيادة الأمريكيين الذين عملوا على جعلها: متخصصة(لقطاعات جماهيرية مختلفة: الفلاحين، والأطفال، النساء، وطنية(بعد أن

كانت محلية وقبل أن تصبح دولية)، جماهيرية(بلغ عددها في وأمريكا عام **1900** أكثر من **3000** مجلة وعلى رأسها: **ladies home journal** التي بلغ سحبها مليوون نسخة دوريا)(تهتم أكثر فأكثر بالجرائم، الفساد السياسي، الاحتكارات، المظالم، الفضائح..و.).

بعد **1920**، ظهر نوع جديد من المجلات تميز عموما باختصاصه في وقسم واحد أو قسمين من الثلاثية الكلاسيكية لـ**"إدوارد كايف"**، فانتقل حينها من الجمهور وإلى المواضيع مرة ثانية، وظهرت مجلات شهيرة لا يزال معظمها يصدر حتى اليوم: **Time, Reader's, Digest, ife , Fortune, Newsweek , L'express ; Der …Spiegel ,Tv guide, Paris او .Match**

وهي تختلف من حيث دورية الصدور(من ثلاث مرات في الأسبوع إلوى مرة في الثلاثي)، التسميات(أسبوعيات، مجلات، أحديات: صحافة يوم، عطلة الأسبوع، صوحافة متخصصة....)، ونوعية القراء(العامة والمتخصصة)، ومجال الانتشار(محلية، وطنية، دولوية)، والتخصص: فمنها المجلات التي تركز على مجال محدود من الدراسة(اقتصاد، سياسة، رياوضة، صحة....)، تماشيا مع روح العصر واهتمامات الإنسان المتزايدة في التعقيد والتخصص، وومنها المجلات**"العامة"** التي تهتم بنشر الثقافة العامة في شتى المجلات، وهي أكثر رواجا، وتأتيو على رأسها حاليا المجلة الأمريكية**(Reader's Digest)**، ومنها المجلات **"المهنية"** التي تقتصرو على بحث وعرض الموضوعات الخاصة بمختلف الحرف المهنية(الزراعة، الميكانيكا، الخياطة..و.).

كما أنها عادة ما تسمى وتصنف تبعا للبلد الذي تصدر فيه: يصنفها الأمريكيون إلى وعامة ومتخصصة ليشمل النوع الأول: المجلات النسائية، الرجالية، الإخبارية، الرياضية، الساخورة، العائلية والنوع الثاني: المجلات الشبانية، المدرسية، الأدبية، التربوية، الدينية، العلمية، التجاورية.

وفي بريطانيا تفضل مؤسسة**(Press Council)** تسميات أخرى: الأسبوعيات، صحافة الأحد والصحافة المتخصصة.بينما يفرق الألمان بين الأسبوعيات والصحافة المدعمة بالصور والعامة، الصحافة الحزبية والصحافة المتخصصة.أما فرنسا فقد قسم صحافتها غير اليومية إلى صحافة الإعلام العام: الأسبوعيات أو الأحديات، المدعمة بالصور، الخبرية، السياسية، العائلية..."، صحافة متخصصة في: الاقتصاد والمال**(La vie Francaise)**، الراديو والتلفزيون**(Télé 7 jours)**، الرياضة**(France_Football)**، النساء(elle)، الشباب(**le journal de**

(Mickey)...صحافة الهروب من الواقع ومنها: المثيرة**(France Dimanche)**، الأدبية **(Reader's Digest)**، الخفيفة أو الخليعة(lui)....صحافة توثيقية: إدارية**(journal Officiel)**، مهنية وتقنية، ثقافية، أدبية وفنية، علمية.

❖ **الفرق بين المجلة والصحيفة اليومية:**

يمكن حصر أهم مظاهر الفرق بين المجلة والجريدة اليومية فيما يلي:

أولا: في كون المجلة أصغر حجما وعدد أوارقها أكبر ولديها غلاف خاص ونوعية ورق جيدة، وتعتمد أكثر على الصور وخاصة الملونة منها(إخراج أحسن)، وكذا على كثرة المقالات والبحوث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتحقيقات الصحفية.

ثانيا: في كون محرريها أكثر أناة وأعمق تفكيرا من محرري الجريدة، وذلك لتمتعهم بهامش أو متسع زمني أكبر(أسبوع أو بضعة أيام على الأقل) للإطلاع على ما تنشره الجرائد نفسها والاستماع إلى مختلف ردود الأفعال عبر وسائل الاتصال الأخرى قبل معالجة الأحداث معالجة متكاملة وشاملة في غالب الأوقات.

ثالثا: يمكن اعتبار أن حياة الصحف اليومية قصيرة جدا، تتطلب موضوعاتها الإطلاع عليها في الحال وتقلل من احتمال تعدد الأفراد الذين يطلعون عليها، كما أن لورقها الأقل جودة أثر نفسيا سلبيا على القارئ، وذلك بخلاف المجلة التي عادة ما تكون أطول عمرا وأكثر تداولا.

وفي الأخير، يمكن توضيح ذلك ببعض الآراء المتخصصة: فقد تحدث **"هرمان دييز"** عن الفرق بين الصحيفة والمجلة فقال: " إن كليهما يحتوي على أحداث الساعة، بيد أن الصحف تتبعها بانتظام وبالتفصيل.فبينما يظهر المقال في الصحيفة، تظهر في المجلة سلسلة من المقالات تهدف إلى شرح الأنباء بتعمق،أما **"ج.جبران كرم"** فقد أضاف من جهته بأن شكل مساحة صفحة الجريدة يميل إلى الاتساع وعدد صفحاتها إلى التقليل النسبي على عكس المجلة، قبل أن بقر بنسبية الفروق بينهما، إذ الملاحظ اليوم أن التسابق على إرضاء الجمهور الواسع جعل هذه الفروق تتقلص إلى حد بات من المتعذر عدم نقص فارق ما.فالجرائد مثلا، أصبحت في بعض البلدان: تستعمل الألوان والورق ذي النوعية الرفيعة، تكثر من عدد صفحاتها وبحجم نصفي، وقد تفرد موضوع معين بالتحليل الواسع.

2.1.1.خصائص الصحافة المكتوبة:

- ✓ تعدد الصحف والمجلات وبصفة خاصة في النظم الإعلامية التعددية، يوفر للفرد حرية الاختيار من بينها يما يتفق مع حاجاته وإمكانياته(يوفر للقارئ الحرية في اختيار المحتوى أو الوسيلة أو الرسالة الذي يتفق مع حاجاته واهتماماته).
- ✓ يوفر للقارئ السيطرة على ظروف القراءة.فالفرد يقرأ الجريدة أو المجلة أو المطبوع بصفة عامة وفي الوقت الذي يختاره وفي المكان الذي يراه ويحدد بذاته من أين سيبدأ ومتى سينتهي.
- ✓ يوفر للفرد تكرار القراءة، حيث تنفرد بخاصية سهولة الحفظ والاقتناء وإمكانية الرجوع إليها مرة أخرى.
- ✓ نشر مواد إعلامية حول أحداث ووقائع كبيرة حدثت في المجتمع وبالتالي تحتاج من القارئ لعملية القراءة ولذلك يراعي في الصحف بشكل خاص تيسير عملية القراءة في التحرير والإخراج لتتناسب مع كل المستويات التعليمية على الرغم من عمق تناول المحتوى مقارنة بالوسائل الأخرى.
- ✓ تعتبر الصحف من وسائل الاتصال التي لا تمثل فيها أي خاصية من خصائص الاتصال المواجهي، فهي وسيلة غير مباشرة، وبالتالي يقع على القارئ الدور الأكبر في استكمال مقومات الأشكال المختلفة للإدراك من خلال تنشيط خياله وصياغة تفسيراته، فقراءة الصحف يتطلب جهد ذهني أكبر من أي وسيلة أخرى.
- ✓ ساعدت الصحف منذ نشأتها على ظهور القوميات والتقريب بين الناس من خلال الاتفاق على اللغة والمعاني التي اكتسبت رضا هؤلاء الناس وتوحدت حولها، بالإضافة إلى دورها في انتشاره الناس إلى محور الأمية ودعم التعليم العام.
- ✓ استخدمتها معظم الحكومات والدول كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية، فهي جزء من الجهاز السياسي للدولة، وفي نفس والوقت أداة هامة في بناء المجتمعات، تلك الهيبة التي يعبر عنها نابليون بقوله"أنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب دوي المدافع" أو في قوله كذلك الصحافة ركن من أعظم الأركان التي تشيد عليها دعائم الحضارة والعمران.

3.1.1.أنواع الصحافة المكتوبة:

تقسم الصحافة إلى عدة أنواع وفقا لمعايير مختلفة:

- **وفقا لمعيار دورية الصدور:** وتنقسم إلى الصحف اليومية، الأسبوعية، نصف الشهرية، الشهرية، نصف السنوية أو الفصلية.
- **وفقا لمعيار المحتوى**(صحافة الخبر وصحافة الرأي).
- **وفقا لمعيار الشكل**(مطبوعة ومنشورة، صحافة الحائط أو الثابتة وتشمل صحافة المدرسة أو الكلية والجامعة والمراكز**).**
- .**وفقا لمعيار مدى الانتشار وكيفية توزيعها**(الصحف العامة توزع على نطاق واسع)، الصحف المهنية والتي تصدر عن المنظمة المهنية وتتناول انشغالات المؤسسة وعملها).الصحف الخاصة: وهي الصحف التي تصدر من هيئات خاصة عن تعبر عن وجهة نظرها واهتمامات أعضائها مثل الصحف العسكرية والطبية**.**
- **من حيث الأسلوب**(صحافة نوعية توجه إلى صحافة النخبة، صحافة شعبية تتميز بالعناوين الضخمة والمقالات القصيرة والصور الجذابة والمواضيع المثيرة).صحافة متوسطة، تلبي حاجات الطرفين ومختلف الفئات**.**

4.1.1.وظائف الصحافة المكتوبة:

تؤدي الصحافة المكتوبة بدورها وظائف متعددة فيها عن الوسائل الأخرى، ويمكن حصرها في النقاط الآتية.

- ✓ **الوظيفة الإخبارية:**

هي الوظيفة التي تؤديها الوسائل الإعلامية على اختلاف أنواعها، إلا أن الصحافة المكتوبة تتفنن في طريقة عرض الأخبار وفي تنوعها، ويمكن للقارئ والرجوع إليها عند الضرورة، كما أنها تتيح لهم فرص التعبير عن الرأي وحق الرد على غرار الوسائل الأخرى وترتبط هذه الخاصية بالمعطيات السياسية وحرية التعبير بصفة خاصة، حيث أن نشر الأخبار مجردا يكون في كثير من الأحيان بغير معنى، لكن في مضمون الصحافة المكتوبة يحمل الخبر شرحا وتحليلا يضيف إليه المعاني والمدلولات، فهذه الوظيفة هي التطور الطبيعي لوظيفة تغير أو شرح الخبر في وسائل الإعلام، إلا أن الصحافة المكتوبة تنفرد بهذه الخصائص، "ولقد أصبح البحث عن الأخبار والتقاطها والسبق إليها ونشرها، جوهر صناعة الإعلام المعاصر.

- ✓ **وظيفة التوجيه والتفسير والتعليق على الأخبار والظروف المحيطة عن طريق نشر المقالات.**
- ✓ **وظيفة الخدمات العامة:**إن الوظائف المعاصرة للإعلام يمكن النظر إليها" وفقا للمعطيات الجديدة التي تعتمد على التوسع الذي طرأ على وظائف وسائل الإعلام، وعلى تطور الخدمة الإعلامية في المجتمعات المعاصرة".ومن حيث طبيعة الخدمات العامة التي تقدمها وسائل الإعلام تتصدر الصحافة المكتوبة صدارة هذه الوظيفة علما أنه توجد مئات الأشياء الصغيرة التي لا يمكن حصرها وتدخل في نطاق الخدمات التي تقدم للجمهور، والتي يتعذر عن الوسائل الإعلامية الأخرى تقديمها ما عدى الصحافة المكتوبة التي تعرضها في أغلب الأحيان بصفة منتظمة، وهذا يمكننا من القول بأن الصحف في الوقت المعاصر صارت جهاز علاقات عامة لكل قارئ، أكثر فاعلية ودقة وانتظام.
- ✓ **الوظيفة الإيديولوجية:**بالرجوع إلى تاريخ المجتمعات وأنماط الحكم السائدة تدرج الصحافة المكتوبة ضمن الأدوات الفعالة للترابط الاجتماعي والشرعية السياسية، فهي تلعب إذن في مصلحة الإيديولوجيا السائدة للمجتمع، وتلعب دور الوساطة بين الأنظمة السياسية والقاعدة" وهي ميزة سائدة بصفة أكثر فعالية في دول العالم الثالث نظرا للنسب الضعيفة في ميدان التعليم فهذه الوظائف ترجع بصفة خاصة على الصحافة الناطقة.

وتؤدي وسائل الإعلام عامة والصحافة المكتوبة خاصة عدة وظائف أخرى مرتبطة ارتباطا وثيقا بمتطلبات الحياة اليومية للأفراد والجماعات، كوظيفة التنمية، التربية، الترفيه، التعبير عن الآراء، التنظيم الاجتماعي، إلى غير ذلك من الوظائف الأخرى التي تفرضها ضروريات الحياة اليومية والمستجدات التي تفرزها التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية، إلا أن مضمون المادة الصحفية وأسلوب تناول المواضيع الإعلامية يمثل التباين الأساسي بين وسائل الإعلام عامة، والصحافة المكتوبة خاصة، حيث أن المنتوج الإعلامي في مضمون هذه الوسائل يتباين بتباين الخصائص الفكرية والانفعالات التي يتضمنها النص الصحفي والذي يمثل "بنية ذهنية منطقية تتمثل في الأفكار والحجج والبراهين والأدلة، ويملك بنية نفسية عاطفية تتجسد في المناخ النفسي _الاجتماعي، العاطفي الانفعالي الذي يسود النص".

وتبقى الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة بصفة خاصة مرتبطة بعوامل محيطة بالفرد وتتأثر بدوافع ومؤثرات ذات علاقة بالقائم بعملية الإعلام، ومن هنا تظهر مختلف العوامل التي تحدد وظائف وسائل الإعلام وتؤثر على المتفاعل مع هذه الوسائل.

- ✓ **وظيفة التوعية والتأثير على الرأي العام**: في نهاية القرن الثامن عشر شهدت المجتمعات الأوروبية تطورا هائلا، فطالبت هذه المجتمعات حكوماتها بتبني الفكر الليبرالي بتوجيه الصحف، فبدأت الصحف تنتج صفحاتها للرأي العام بجانب الخبر، وكانت الثورة الفرنسية بداية حقيقية لصحافة الرأي العام 1798، وجهت الحكومات وظيفة التوعية والتأثير بالرأي العام بصرامة أن الصحف أصبحت تكتب ما تشاء، حيث تم سن قوانين تمنع الصحف من التعليق على الأحداث الداخلية.
- ✓ **وظيفة الإعلان:** ظهر الإعلان بالصحف منذ سنوات، ولكنه لم يتحول لوظيفة رئيسية إلا بمنتصف القرن التاسع عشر، وأخذ الإعلان يزداد في الصحف انعكاسا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية، ومن أسباب ظهور الإعلان بالصحف واستمراره رغبة الشركات بتسويق المنتجات، كما كانت الإعلانات تدر أموالا طائلة على المؤسسات الصحفية.
- ✓ **وظيفة التسلية:** ارتبط ظهور التسلية بالصحف مع ظهور الصحافة الشعبية، ومن أسباب ظهور التسلية بالصحف تخفيض سعر الصحف والاشتراكات وجذب أكبر عدد من القراء.
- ✓ **وظيفة الصحيفة كمصدر للتاريخ:** أصبحت الصحيفة وظيفة هي تسجيل وقائع الحياة السياسية وتدوينها وأصبحت الصحف تقدم لمؤرخ وقائع الحياة الاجتماعية، كما ساهمت الصحف برصد الاتجاهات الفكرية والأحزاب والأفراد.

5.1.1.أهمية الصحافة:

معروف اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت، من حيث نسبة مقروئيتها وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة، فهي تعتبر بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.

والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض، منها:

- ✓ الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

- ✓ معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام أولا بأول.
- ✓ لمجرد التسلية والإمتاع بما فيها من طرائف خبرية ونوادر أدبية وتسلية.

أما الحكومات والسلطات الرسمية، المدنية والعسكرية في جميع بلدان العالم، فتستعملها كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية خاصة وخصوصياتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.

وفي هذا الصدد، قال الزعيم الشيوعي السوفيتي**"خروتشوف":** الصحافة هي سلاحنا الفكري والإيديولوجي الرئيس، ونحن نوجب عليها أن تنكل بخصوم الطبقة العاملة وأعداء العاملين جميعا في المجتمع الشيوعي.وهذا ما يقره**"هارولد لاسكي"**، فيلسوف حزب العمال البريطاني، حينما يقول بأنه لا وجود لأي حكومة في العالم لا تعمل على توجيه الأبناء الوجهة التي تخدم مصالحهم.فكذلك يفعل أرباب الأعمال وأصحاب الشركات الكبرى.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1 .فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012.

2. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، 2000.

3.عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن،2014.

4.بسام عبد الرحمان المشافقة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

5.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013.

6.فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة،ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

2.1.محاضرة حول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في العالم الغربي:

يذهب بعض المؤرخين إلى القول بأن الصحافة نشأت عند المصرين القدماء والرومان، حيث كانوا ينقشون الأخبار على الأحجار ويكتبونها على أوراق البردي، ولكن هذا لا يعتبر صحافة بالمعنى اليوم، حيث يرى فريق اخر من المؤرخين أن ظهور الصحافة بمفهومها الحالي ارتبط بإختراع غوتنبورغ الطباعة للحروف المعدنية المنفصلة في منتصف القرن الخامس عشر، وبعد أن شعر الناس بالحاجة إلى التي تطلعهم على أهم الأحداث المحلية والعالمية، مما أمكن عن طريق هذا الاختراع من طباعة عدد كبير من النسخ، مما أتاح وصول الصحف إلى أكبر عدد من القراء في أسرع وقت بجهد وتكاليف أقل مما كان يبذل في الخبر المخطوط الذي كان سائدا قبل ذلك.

1.2.1.نشأة وتطور الصحافة في أوروبا:

- ✓ **الصحافة في فرنسا:**

كانت الصحافة الفرنسية المكتوبة خاضعة لنظام الترخيص الإداري المسبق منذ القرن التاسع عشر، كما كانت في بدايتها تمنع من نشر المواضيع السياسية، فظهرت فيها أول دورية هي دورية **Les nouvelles D' Anvers** ثم تلتها أول صحيفة رسمية ، وهي "جريدة فرنسا" La Gazette de France، سنة **1631**، التي أنشاها الطبيب والأديب الفرنسي (**ثيوفراست رينودو) Théophraste Renaudot**، وهي أول صحيفة أسبوعية تصدر في ثمانية صفحات، واستمرت في الصدور بنفس الاسم إلى غاية **1915**،ليتحول اسمها فيما بعد إلى صحيفة **Petites Affiches**، ثم ظهرت أول صحيفة يومية (لو جورنال دو باري) Le **Journl de Paris**سنة **1777**.

- ✓ **الصحافة في ألمانيا:** ظهرت أولى الصحف المطبوعة سنة **1605** بمدينة ستراسبورغ على يد صاحب مطبعة يدعى (**جوهان كارولوس) Johan Carolus** وكانت عبارة

عن صحيفة أسبوعية من أربعة صفحات وكانت ناطقة باللغة الألمانية على اعتبار أن مدينة ستراسبورغ أنذاك تابعة لألمانيا واسمها المختصر **(Relations)** ، **في حين إسمها الكامل communication de toutes) histoires importantes Mémorables)**، وأما الصحافة اليومية فقد ولدت في ألمانيا مع صدور صحيفة (ليبزنق ستينغ)**Leipzig Zeitung** سنة**1660**.

- ✓ **الصحافة في بريطانيا:** ظهرت الصحف الأولى في إنجلترا ما بين **1641** و 1643، ولكنها كانت قصيرة المدى ، ولما جاء البرلمان وضع لها نظاما، إلا أن الكروميل وأسرة ستيورات، أعاد مرة أخرى الإمتياز والرقابة على الصحافة، فصحافة الإنجليز ، تمتعت بالحرية وزالت عنها الرقابة منذ عام 1695، فأصبح لها طابع خاص وأخذ تأثيرها يتزايد مع الأيام.

ولقد ظهرت أول صحيفة يومية عام **1702**، وأطلق عليها صاحبها اسم **الدايلي كورانتت The Daily courant**،ثم ظهرت أول مجلة في إنجلترا وهي مجلة **The Gentleman's** سنة **1731** .وعرفت نوعان من الصحف: اليوميات الرفيعة أو الصحافة النوعية، وهي من الشكل الكبير وذات محتوى جدي وحجم كبير، كما أنها غنية بالإشهارات وسعرها أغلى مثل(ذو غارجيان The Guard ، The Daily)، وصحافة شعبية مثل:(**The Sun**، **The Daily star**) ذات العناوين الضخمة والمقالات القصيرة والصور الجذابة والمواضيع المثيرة(الجريمة، الجنس، الرياضة) وبالتالي قد تكون مبيعاتها ضخمة بالملايين، ولكن تأثيرها ضعيف، والتي تطبع في شكل أصغر وحجم أقل، وللصحافتين الرفعية والشعبية خاصة بيوم الأحد.

- ✓ **الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية:** كانت الصحف الأولى التي صدرت في المستعمرات الإنجليزية في أمريكا صحفا هزيلة، حاولت تقليد صحف الجزر البريطانية دون نجاح يذكر، وأول صحيفة ظهرت في أمريكا الشمالية هي صحيفة (ذي بابليك أوكيورنسز **The Public Occurrences)** سنة **1690**، وهي صحيفة شهرية تصدر بمدينة بوسطن.ثم صدرت صحيفة **(بوسطن نيوزلتر** The **Boston News letters)** سنة **1704** من طرف **"جون كامبل"**، والتي ظهرت في المدينة نفسها سنة **1704**، ولم تكن توزع أكثر من ثلاثمائة نسخة، وأصدر **"بنجامين فرانكلين"** وهو ناشر أمريكي وعالم وفيلسوف في الطبيعة صحيفة **(بنسلفانيا جازيت Ponselvi** سنة **1728**.وتعتبر صحيفة (**بوسطن جازيت The (Boston Gazette** التي أصدرها **"ويليام بروكر"** سنة **1755** في مقدمة الصحف التي دعت إلى استقلال المستعمرات

- ✓ عن بريطانيا.

ويمكن ذكر أشهر الصحف العالمية فيمايلي:

- ✓ **فرنسا: لوفيغارو le Figaro**سنة **1826**،**لابيباش ديميدي la dépêche du midi** سنة 1880، **ليزيكو Les Echos سنة** 1904.
- ✓ **بريطانيا: أكسفورد جازيت 1665، والتايميز Timesسنة 1785، ذوقارديان The Guardian سنة 1821، الدايلي تليغراف The Daily Telegraph سنة 1855.**
- ✓ **الولايات المتحدة الأمريكية : نيويورك صن The New York Sun، نيويورك هيرالد New York Hirald سنة 1835.**

2.2.1.عوامل تطور الصحافة المكتوبة في القرن التاسع عشر في العالم العربي:

لقد ساهمت العديد من العوامل في تطور الصحافة المكتوبة في القرن التاسع عشر، منها:

- ✓ التحول والتغيير الذي شهدته المؤسسة السياسية في المجتمعات الغربية بصفة عامة ،وفي والمجتمعات الأوروبية بصفة خاصة، والذي أدى في نهاية الأمر إلى تسليم سلطة وقوة الصوت الانتخابي لغالبية المواطنين، وقد أدى هذا التغيير الطويل والمعقد إلى إرساء دعائم الصحافة، والتي جعلت من الصحيفة _منذ البداية_ ساحة للحوار العام والاحتجاج والتعليق السياسي(انتشار فكرة الديمقراطية السياسية ونمو الفكر التحرري).
- ✓ وقد تراجع المجتمع الإقطاعي القديم بنموذجه الطبقي الجامد، ليحل محله هيكل اجتماعي جديد، تحتل فيه الطبقة الوسطى مركز الصدارة، وهذه التغييرات لا يمكن فصلها عن الروح التجارية التي وصلت ذروتها في نهاية الأمر بالثورة الصناعية، وهذه الروح التجارية كان من الضرروي أن تعتمد على تحسين إمكانيات مختلف أنواع وسائل الاتصالّ، وكانت الحاجة ملحة لتطوير الطرق التقنية من أجل التنسيق عمليات التصنيع والشحن وإنتاج المواد الخام والتعاملات المالية واستثمار الأسواق واستغلالها.
- ✓ كما أدى التطور التجاري والصناعي إلى نمو الإعلان كمصدر من مصادر تمويل الصحف، حيث كان حجم توزيع الصحيفة مؤشرا هاما للفائدة التي بوسعها توقعها من الإعلان فيها. ومن بين العوامل أيضا، هو تطور دور الصحافة المكتوبة التي أصبحت كرقيب وكحقيقة واقعة.
- ✓ كما أثر التقدم التقني للطباعة تأثيرا كبيرا في مجرى الصحافة، فقد ظلت طباعة الوصحف حوالي مائتي سنة دون تغيير يذكر ، لكن مع التحولات والإختراعات التي

وعرفتها الطباعة، خاصة مع مطلع القرن التاسع عشر ، قد أدى ذلك إلى إحداث تغييوور كلي في عملية طبع الجرائد ، حيث بإمكان هذه الأخيرة أن تزيد من عدد صفحاتهاو ، كما قل الوقت الذي كان يفصل بين تحرير الصحيفة وطباعتها.و

- ✓ وقد ساعد انتشار الخدمات البريدية على رواج الرسائلو الإخبارية المنسوخة ثم الصحف المطبوعة فيما بعد، وكان الغرض من إنشاءو الخدمة البريدية هو جمع الخطابات والصور في مكان معين ونقلها بسرعة وانتظام إولى المرسل إليه مقابل أجر معلوم، وكان انتظام هذه الخدمات سببا مبكرا في تطور الوصحافة المكتوبة وانتشارها، وكانت مواعيد صدور الصحف تتفق مع مواعيد توزيع البوريد.
- ✓ كما انه هناك اختراعات أخرى لم يكن الغرض منها خدموة الصحف مباشرة، إلا أن أثرها كان كبيرا على تقدمها، فالسكك الحديدية والوبواخر، ساعدت على انتشار الصحف ووصولها إلى مكان آخر، وجاءت السيارة ثم اولطائرة، فأصبحتا من وسائل النقل السريع.ومن بين العوامل أيضا، اختراع التلغرافو عام **1837** بفضل صمويل مورس، الذي كان بمثابة قفزة هائلة في عالم الاتصال غيروت وجه الفن الصحفي، وقد استخدمته الصحافة الأوروبية ابتداءا من عام 1845.كما و يعتبر اختراع الهاتف من طرف ألكسندر جراهام بال في عام **1875**، بمثابة دفعةو قوية للفن الصحفي بصفة عامة، ومنذ سنة **1927** أصبح الهاتف عاملا هاما رئيسويا لنقل الأخبار عبر المسافات الطويلة عن طريق دوائر تربط القارات سلكيا ولا سلكياو، وأصبحت المدن البعيدة تتصل يبعضها البعض في ثوان معدودة ، وخاصة بعدما امتودت خطوط الاتصالات عبر المحيط الهادي.و
- ✓ يعتبر اختراع الراديو من طرف جيمسو ماركوني عام **1896** ، بمثابة ثورة في عالم الاتصال ، قد انعكس أثره بشكل واضح وعلى تطور الصحافة ، ومع بداية عام **1900** ارتبط الراديو ارتباطا بعمليات جمع الأوخبار وأصبح بإمكان الصحفيين الاتصال بصحفهم مهما بعدت المسافات.و
- ✓ تزايد اهتمام الناس بأخبار المستعومرات ، والكشوف الجغرافية، وانتشار التعليم العام على نطاق واسع خاصة في اولولايات المحتدة الأمريكية مع إنشاء المدارس العامة.

- **قائمة المراجع:**

1.زهير إحدادن،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال،ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية،2017.

2.فؤاد شعبان ووعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، ط1، دار الخلدونية للنشر ووالتوزيع، 2012.

3.علي كنعان، الصحافة_مفهومها وأنواعها_،ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

4.ملفين ديلفر وسوندرابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام،ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

3 ALBERT Pierre, *Histoire de la presse politique nationale (1871-1879)*, Paris, Honoré Champion, 1980,p 12.

3.1.محاضرة حول نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في العالم العربي:

1.3.1.عوامل تطور الصحافة المكتوبة في دول العالم العربي:

و كما هو معروف ينتمي العالم العربي من المحيط إلى الخليج إلى الدول النامية التي وجدت نفوسها بعد موجة الاحتلال الأوروبي، تعاني تخلفا شاملا في جميع مجالاتها السياسية والومسموعة والسمعية البصرية، حيث يلاحظ تدفق إعلامي كاسح باتجاه واحد من الشمال إلى والجنوب.

أما مون الناحية التاريخية، فالملاحظة الأساسية التي يمكن إيداؤها هي أن الصحافة في معظم دول والعالم العربي أنها وليدة التواجد الإستعماري أو المحتل الغاشم الذي عمل على التحكم في الرأي والعام المحلي وتوجيهيه لخدمة الأهداف الإستدمارية عن طريق إنشاء صحف ومجلات بأكثر مون عمل على تكوين صحفيين محليين سلم لهم الشاهد بعد رحليه الإضطراري.

وقد كانوت بعض العناصر من الحركة القومية في البلاد العربية، وخاصة المسحيين منهم _ أول من وتعامل مع المدرسة الإعلامية الإستعمارية وتمكن من إصدار الصحافة في هذه البلاد.ثم تمكن من إحكام سيطرة على وسائل الإعلام والاتصال بها. حيث كان معظم روادها الأوائل في المشرق والمغرب الإقصى فريق من مشاهير الصحافيين اللبنانين المسحيين.

2.3.1.نشاة الصحافة المكتوبة في العالم العربي:

تعتبر مصر أول بلد عربي عرف الصحافة.وذلك مع حملة نابليون بونابرت سنة **1798**، حيث أصدرت جريدتان بالفرنسية هما **(بريد مصر ، le courrier de l'Egypte)**، وجريدة **(العشرية المصريةLa Décade Egyptienne)**، وجريدة بالعربية(بعد احتضار الطباعة العربية) هي جريدة الحوادث اليومية، وذلك سنة **1800**.وبخروج نابليون من مصر سنة **1801** توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية ظهور "محمد علي باشا" الذي نشأ سنة**1821** المطبعة الوطنية للبولاق التي سلم إدارتها للمسيحي البناني **"نقلا مسابكي "** ، وهي التي سمحت له بإصدار أول صحيفة **"الوقائع المصرية"** سنة **1828**. ثم تلت هذه الصحيفة عشر صحف أخرى باللغات التركية واليونانية والفرنسية ولكنها لم تعمر طويلا في كل من القاهرة والإسكندرية على أيدي مصريين وفرنسيين.

وفي صيف 1876 أنشأ الأخوان **"سليم وبشارة تقلا"** إحدى أقدم الصحف العربية وأطولها عمرا، ألا وهي" **أسبوعية الأهرام"**(دعمها في نفس السنة بيومية صدى الأهرام، قبل أن يحولها إلى يومية سنة **1881**. وكان ذلك بالإسكندرية، قبل أن تنتقل إلى القاهرة سنة **1898**، حيث لا زالت تصدر حتى الآن.

وبعد ذلك توال العرب في إصدار الصحف، حيث يعتبر القرن التاسع عشر عهد انطلاق الصحافة المكتوبة في الوطن العربي ، ففي لبنان صدرت جريدة **"حديقة الأخبار "** سنة **1858** ، وفي سنة **1860** صدرت جريدة **"الرائد التونسي"** ، وصدرت في سنة **1860**، وفي سنة **1865** صدرت صحيفة **"سورية"** بسوريا سنة **1865**، وفي ذات السنة صدرت مجلة **"يعسوب الطب"**، وصحيفة **"الزمان"** في مصر سنة **1883**، وصحيفة المغرب **1889**، وصحيفة السودان بالسودان سنة **1903**، وجريدة **"النفير "** بفلسطين ، وجريدة **"القبلة"** في السعودية "سنة **1916**، أما في اليمين ، فصدرت صحيفة "الأيمان" سنة **1926** ،وصحيفة **"البحرين"**بالبحرين " عام **1936**.

وتعتبر سنة **1995** تاريخ انطلاق الصحافة الإلكترونية في العالم العربي بعد ما أن قامت صحيفة الشرق الأوسط، بإطلاق نسختها الإلكترونية لصفحاتها على شبكة الانترنت.

وعلى صعيد الحريات لا تزال الصحافة العربية تعاني من الرقابة وتضييق الخناق على العمل الإعلامي في أغلب الدول العربي.

- **نشأة وتطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:** مر تطور الصحافة المكتوبة بعدة مراحل ومحطات تاريخية:

1.مرحلة الصحافة الاستعمارية أو الحكومية(1830_1870):

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة على يد المستعمر الفرنسي الذي أسس صحيفة **(بريد الجزائر، L'estafate D'alger)**، إبان حملته على الجزائر في **جوان1830** بسيدي فرج، وكان هدفها الدعاية للمحتل، ولكنها لم تستمر طويلا إذ صدر لها ثلاثة أعداد فقط، ثم تلتها صحيفة **المرشد الجزائري le moniteur Algérien)** عام **1832**، ثم أصبحت باسم(**مرشد الجزائر Le Le mouniteur D'algerie)** عام **1862**، وتوقفت بدورها عام **1871.**

كما أصدر المستوطنون جريدة **"جريدة الأخبار"** بالفرنسية في الجزائر العاصمة عام **1839**، والتي تعتبر أول صحيفة خاصة تصدر في الجزائر لتدافع عن مصالح المستوطنين خصوصا

والاحتلال عموما، واستمرت في الصدور إلى غاية سنة **1934**، وفيما بعد صحيفة **"المبشر"** باللغتين العربية والفرنسية في الجزائر العاصمة سنة **1847**.

2. مرحلة صحافة أحباب الأهالي(1870_1893):

تميزت هذه المرحلة، بإصدار صحف ما كان يسمى **"أحباب الأهالي"** التي عملت على استمالة الجزائريين واستيعابهم وتجنيدهم وإبعادهم عن العنف والثورة بالدفاع عن حقوقهم باللغتين: الفرنسية اتجاه النخبة المفرنسة منهم، وبالعربية لمخاطبة بقية المتعلمين، كما عملت على مواجهة مقروئية الصحافة المشرقية المهربة إلى الجزائر ، وصرف الجزائريين عن النشر فيها، وكان أهم هذه الصحف: **أسبوعية المنتخب El Montakhab** في عام(**23 أفريل 1882/ فيفري 1883)، جريدة منبر الأهالي(1902)، جريدة الجزائر الجمهورية(1937).**

3.مرحلة نشأة الصحافة الجزائرية والمقاومة القليمية(1893_1919):

ساهمت بعض الظروف الإيجابية(منها صدور قانون حرية الصحافة في فرنسا عام **1881**، وزيارة الشيخ محمد عبده إلى الجزائر،.....) ، بالإضافة إلى الخبرة المهنية والتحريرية والتقنية التي اكتسبها بعض الجزائريين في مجال الصحافة داخل الجزائر وخارجها ، في تحفيزهم على إنشاء صحف خاصة صحف خاصة بهم، وكانت البداية في مطلع العشرية الأخيرة من القرن التاسع عشر بجريدة **"الحق"** عام **1893**، والتي تعتبر بحق فاتحة إعلامية للجزائريين، حيث دشنت ظهور أول ما يمكن تسميته صحافة جزائرية، ثم صدرت فيما بعد جريدة **"المصباح"** في وهران ، عام **1904**، التي أنشاها أحد المنتمين للنخبة الاندماجية (العربي فخار) ، ثم صدرت أسبوعية **"كوكب إفريقيا"** بالعاصمة **(1907_1914)**، وأسبوعية **"الراشدي"** بجيجل عام **1911**، والتي أصدرها حاج عمار حمو ، كما صدرت **أسبوعية الفاروق (1913_1914 و1920_1921).**

3. مرحلة الصحافة الإصلاحية والسياسية(1919_1954):

استأنفت عملية إصدار الصحف في الجزائر مع نهاية الحرب العالمية الأولى سنة **1919**، خاصة مع تحسن مستوى التعليم ونوعيته بعد عودة الأفواج الأولى من خريجي المدارس والجامعات العربية، مما عجل بازدياد عدد الجرائد باللغة العربية على حساب الجرائد مزودجة اللغة الصادرة بالفرنسية، والتي كانت مهيمنة قبل الحرب العالمية الأولى. كما أدى ذلك إلى تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات الثقافية ،التي ساهمت في تشكيل الرأي العام الجزائري ، وظهرت

ما يسمى **بالصحافة الإصلاحية**، التي كانت تقوم على دعامتين: العمل الجماعي للجمعيات الإصلاحية بقيادة جمعية العلماء المسلمين، والعمل الفردي لمصلحين جزائريين من علماء ومشايخ ومثقفين.

ومن أهم جرائد مرحلة الصحافة الإصلاحية،نجد: جريدة **الإقدام (1919_1923)**، للأمير خالد، وأسبوعية **"النجاح" (1922_1956)**، برئاسة **الشيخ الطرقي عبد الحفيظ بن الهاشمي**، وأسبوعية **الفاروق(1919_1921)**، **لعمر بن قدور الجزائري**، وأسبوعية **"المنتقد" (جويلية 1925_سبتمبر 1925)**، و**الشهاب (1925_1939)** للشيخ عبد الحميد ابن باديس ، وفي ذات السنة صدرت جريدة **"الجزائر "** للشيخ محمد السعيد الزاهري ، بالإضافة إلى صحف **الشيخ إبراهيم أبو يقظان: وادي ميزاب(1929_1930)، المغرب(1930) ، النور(1931_1933)، البستان(1933) ، النبراس(1933)، الأمة(1933_1938).**

أما عن صحف الأحزاب السياسية: فنجد جرائد حزب نجم شمال إفريقيا: جريدة **"الأمة" (1930_1939)**باللغة العربية، كما أصدر فيما بعد جريدة **"الشرق العربي"(1930_1932)**،ثم جريدتين باللغة العربية صدرت لحزب الشعب، **"جريدة الشعب"(1937)** ثم تلتها جريدة **"البرلمان الجزائري "بالفرنسية** عام **1939** .

أما الحزب الشيوعي الجزائري ، فقد أصدر بعد استقلاله عن الحزب الشيوعي الفرنسي ، صحفيتين باللغة الفرنسية **"الحرية"** عام **(1943_1955)** ، وجريدة **"دفاتر شيوعية"**، ونشرية **"الجزائر الجديدة"(1946_1955)**، كما صدر ت جريدة **"المساواة"** ، التي أسسها فرحات عباس عام 1944، ثم حولها إلى جريدة الجمهورية الجزائرية عام **1946**.

كما صدر عن التيار الاندماجي مجموعة من الصحف منها : أسبوعية **"الصوت الأهلي"** عام **1943**، التي تحولت إلى صحيفة نصف شهرية باسم **"الصوت الحر"** ، كما عمدت مجموعة من أساتذة التعليم العالي والابتدائي إلى تطوير موقفها الاندماجي، فأصدرت صحيفة **"ضمائر جزائرية"**، ثم **"ضمائر مغاربية" (1954_1955).**

وأما عن جرائد بعض جمعيات الطرقيين: نجد نجد صحيفة **البلاغ الجزائري (1926_1946)** التي أسسها شيخ الطريقة العلوية **"أحمد بن عليوة"** بمدينة مستغانم، قبل أن تنتقل إلى العاصمة عام **1930**.كما صدرت جريدة **الرشاد(1938_1979)** باسم مؤسسيي **"جامعة الزوايا والطرق الصوفية "**، من أنصار فرنسا من الجزائر والمغرب، ثم تلتها **المرشد العلوية(1946_1952)**.

4. مرحلة صحافة الثورة(1954_1962):

تميزت هذه المرحلة باندماج كل إيديولوجيات الصحف الجزائرية لخدمة الأغراض الدعائية لجيش التحرير الوطني، وقد ظهرت في البداية مجموعة من النشريات والمواثيق التأسيسية منها **ميثاق أول نوفمبر 1954** ،كأول عمل إعلامي للثورة التحريرية ، كما صدرت نشريات إعلامية ولائية من طرف قادة الثورة في كل ولايات الوطن (**كنشرية الوطن El_watan في الولاية التاريخية الأولى).** وصدرت فيما بعد العديد من الصحف الثورية منها: صحيفة **"الوطن"** في الولاية التاريخية الأولى سنة **1955**، وصحيفة **"المقاومة الجزائرية"** سنة **1955**.ثم صدرت أسبوعية**"المجاهد"** سنة **1956** باللغتين العربية والفرنسية.

5.مرحلة الاستقلال وماقبل التعددية:

تأثر العمل الصحفي بالنظام الاشتراكي السائد في تلك الفترة، الذي قيد حرية الصحافة، ومنع الملكية الفردية لوسائل الإعلام، كما تم تأميم مقرات الصحف التي كانت متواجدة خلال الفترة الاستعمارية، وقد عمدت الدولة الجزائرية على إنشاء عدد من الصحف أغلبها كانت ناطقة باللغة الفرنسية، وكانت أولى الصحف التي نشأت بعد الاستقلال: جريدتي

Le "Peuple و**"الشعب"** سنة **1962**، تلتها مجموعة من الصحف الأخرى مثل جريدة "الجمهورية" وجربدة **"النصر"** الجهوتين **1963**، وجريدة **" Alger ce soir"** سنة **1964**، وكانت أغلب صحف تلك الحقبة متشابهة من حيث المضمون، ولا تحظى بإقبال واسع من الجمهور الجزائري. وعلى المستوى القانوني، فقد غابت النصوص التي توضح وتنظم العمل الإعلامي إلى غاية صدور قانون الإعلام سنة **1982.**

7. مرحلة التعددية الإعلامية(1989_إلى يومنا هذا):

تميزت هذه المرحلة بانفراج نسبي في مجال حرية التعبير، بعد صدور دستور **1989**، الذي أقر بحرية الصحافة وحرية إنشاء الصحف الخاصة، فظهرت العديد من الصحف الخاصة مثل جريدة "الخبر"، كأول صحيفة خاصة باللغة العربية، و**الوطن ELWATAN**، **الشروق العربي** ، وLe soir D'algerie، كأول صحيفة ناطقة باللغة الفرنسية سنة 1990، وصحيفة **"الجزائر اليوم، و صحيفة الصح آفة** سنة **1991**، وصحيفة **ليبرتي Liberté.**

وتميزت صحف هذه المرحلة بتنوع مضمونها وتنوع خطها التحريري، مما نتج عنه مقروئية الصحف مما نتج عنه تنامي مقروئية الصحف في الجزائر ، كما شهدت هذه المرحلة تفوق معدلات سحب الصحف الناطقة باللغة العربية مقارنة الصحف الناطقة باللغة الفرنسية.

- **قائمة المراجع:**

1.خليل صابات وجمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط9،مكتبة الانجلومصرية، 2001.

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، ط1، منشورات ألفا للوثائق للنشر والتوزيع،2022.

3.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي،مرجع سبق ذكره.

4.زهير إحدادن،تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،2012.

5.ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري_قسنطينة، 2004_2005.

6.إلياس طلحة، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)،مقال في مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد14، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر.

2.وكالات الأنباء

1.2.محاضرة حول ماهية وكالات الأنباء:

تمثل وكالات الأنباء مصدرا هاما للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية، وقد تبوأت هذه المؤسسات مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف مناطق العالم، كما استحوذت هذه الوكالات حيزا واسعا ومؤثرا في هذا الميدان، وبالتالي هيمنتها على مجرى تدفق الأخبار.

1.1.2.تعريف وكالات الأنباء:

تعرف **وكالات الأنباء** بأنها منظمات أو هيئات وظيفتها جمع الأخبار والصور الموضوعات الصحفية من مختلف مناطق العالم، والوكالة الصحفية الإخبارية هي المطبوعة التي تصدر بصورة وتكون معدة لتزود مؤسسات النشر الأخرى بالأخبار والمقالات والصور والرسوم.

وتشكل وكالات الأنباء واحدة من بين أهم مصادر المعلومات التي تتكفل بنشر الأخبار داخل بلد من البلاد، وفيما بينها، ولا تقتصر خدماتها على الصحف فقط، بل تتعداها إلى محطات الإذاعة والتلفزيون وغيرها من المنظمات.

وطبقا لتعريف **منظمة اليونسكو**، فإن وكالة الأنباء هي التي تمتلك إمكانيات واسعة لاستقبال أخبارها ونقلها، وتستخدم عددا كبيرا من الخبراء في مركزها الرئيسي لتحرير هذه المواد الإعلامية الإخبارية العالمي والمحلية وإرسالها في وقت ممكن إلى مكاتب الوكالات في الخارج للتوزيع المحلي على الصحف ومحطات الراديو والتلفزيون في الخارج المشتركة معها مباشرة.

2.1.2.أقسام وكالات الأنباء:

- **وكالات وطنية:** حيث يقوم هذه الوكالات بجمع المعلومات من البلد الذي تعمل فيه، ثم معالجتها وإرسالها إلى الخارج، أما الأخبار التي تصلها من الخارج، فتنشرها فقط في بلدها ، وبصرف النظر عن كونها تمتلك مكاتب للمراسلين في دول أخرى بجوهرها وكالات وطنية.
- **وكالات إقليمية:** هي وكالات وطنية تحولت إلى مراكز لتبادل الأخبار بين عدة دول تقع في منطقة واحدة، أو بين دول متجاورة.
- **وكالات عالمية:** فهي تجمع وتعالج وتخزن وترسل من الأخبار من العالم كله وإلى العالم، وساعد ظهورها على تطور الصحافة المكتوبة بما جعل ظاهرة الاتصال تأخذ بعدا جديدا، فمن ناحية المكان صار العالم أكثر قربا، ومن ناحية الزمان، أصبحت المعلومات أكثر حداثة من قبل، وتقدم هذه الوكالات خدمات معقدة ومتنوعة، منها الخدمات العامة التي تعطي كامل الأحداث الكبيرة والشؤون المتعددة إلى الخدمات المتخصصة المختلفة(مالية، رياضية، علمية، وطنية،...).
- **وكالات متخصصة:** هي الوكالات التي تقوم بتجميع الأخبار المتخصصة (مالية، رياضية، دينية،....إلخ) في مجال ما، وتوزيعها على زبائنها، يتركز هذا النوع من الوكالات في الدول المتقدمة ذات التركيز الإعلامي المكثف، ومن أمثلة تلك الوكالات: **وكالة بلومبرغ (Bloomberg)** سنة **1981**، المتخصصة في الأخبار المالية، و**وكالة**

"فيزنيوز" (Visnews)، المختصة في الأخبار المصورة، **وكالة فيدس Fides سنة 1927** التابعة للفاتيكان والمتخصصة في الديانة المسيحية.

3.2.2.خدمات وكالات الأنباء:

تقوم الوكالة بثلاثة أنواع من الخدمات الرئيسية على مستوى العالم، وهي:

خدمات النصوص، خدمات الصور، خدمات باللغة العربية.

أولا: خدمات النصوص: تغطي هذه الخدمات كل الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية والعلمية ، وأخبار المشاهير والأخبار المتفرقة. وتقوم الوكالة بتوزيع خمس خدمات النصوص تبعا للمشتركين على النحو التالي:

أ.الأخبار المتواصلة: عبر النشرات العامة والاقتصادية، وتهم بصفة خاصة وسائل الإعلام والمؤسسات الكبرى.

ب.الأخبار المنتقاة:التي ترسل إلى المشترك عبر البريد الإلكتروني حسب حاجته، وهي تهم رجال الأعمال والسياسيين والأفراد.

ج.خدمة AFPمباشرة: الذي يتيح الوصول إلى أرشيف الوكالة الذي يغطي جميع النشرات بكل اللغات لتلبية حاجات المؤسسات والمراسلين الصحفيين.

د.صحيفة الانترنت: تتوجه إلى المواقع على الانترنت التي تريد تعزيز ما تنشره بأخبار وصور ورسوم بيانية، وتخدم الوكالة صحف الانترنت ست(06) لغات، وتتوزع الأخبار على فئات عدة مثل الاخبار العامة الاقتصادية، الرياضية، ....إلخ.

ه.خدمة المحمول: خدمة إخبارية تؤمن إيصال مختلف الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية إلى الهواتف المحمولة.

ثانيا: **خدمات الصور:** التي تتوفر عن طريق تقديم الخدمتين التاليتين:

أ.إماج فورم: هو عبارة عن بنك صور تابعة لوكالات الأنباء الفرنسية، يقدم خدماته عبر موقع الانترنت على مدار **24 ساعة**، يغذي يوميا **500** صورة جيدة، ويتجه بصفة خاصة إلى الجرائد والمجلات ومحطات التلفزيون ودور النشر والمواقع على الانترنت.

ب.خدمة الرسوم البيانية الثابتة والمتحركة: وهي خدمة تقدم رسوما توضيحية تواكب الحدث اليومي، وتتلاءم مع حاجات المشتركين وتوزع بعدة لغات.

ثالثا: خدمات باللغة العربية: وهي خمس خدمات يقدمها القسم العربي للوكالة:

أ.خدمة النشرة العامة: تشترك في هذه الخدمة الغالبية العظمى من صحف وإذاعات وتلفزيونات الوطن العربي، وتغطي كافة الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية العربية والدولية، إضافة إلى الأخبار الثقافية وأخبار المشاهير والمتفرقات.

ب.خدمة متخصصة رياضية: بدأت البث عام **1993**، تقدم يوميا **50** خمسين خبرا تغطي مختلف أوجه النشاط الرياضي العربي والعالمي.

ج.خدمة الرسوم البيانية(الجرافيكس): تقدم رسوما توضيحية لكافة الأحداث في المجالات المختلفة، كما تواكب الأحداث اليومية، وتتلاءم مع حاجات المشتركين باللغة العربية.

د.صحيفة الانترنت: هي خدمة تم إعدادها خصيصا لتزويد المواقع على شبكة الانترنت باخبار وصور متنوعة جاهزة ، للاستخدام الفوري، حيث تقوم فريق متخصص باختيار أهم الأخبار الواردة في النشرتين العامة والرياضية، لإرسالها مرفقة بالصور والرسوم البيانية إلى المشتركين في هذه الخدمة.

ه.خدمة البريد الإلكتروني: تتيح تلقي أخبار منتقاة من النشرة العامة دون الاضطرار إلى الاشتراك الكامل بها، وبإمكان المشترك اختيار أسماء شخصيات أو بلدان، أو منظمات أو مدن، فقيوم برنامج الوكالة بالبحث عن الأخبار التي ترد فيها الكلمات، ليرسلها فور بثها على النشرة إلى عنوان البريد الإلكتروني.

كل الخدمات السابق ذكرها، يتم تقديمها يوميا نحو **600** ألف كلمة من خلال **ست** لغات، و**700** صورة، و**50** رسما بيانا.

4.1.2.نماذج تنظيم وكالات الأنباء:

يختلف القانون الذي عمل وكالات الأنباء باختلاف أنظمة الاتصال المتبعة في بلدها الأم على العموم، يتفق جميعها على الأخذ بعين الاعتبار المصالح السياسية للبلد الأصلي، وذلك مهما كانت طبيعة نظامه السياسي:

ففي أنظمة الاتصال غير التابعة للسلطة السياسية الحاكمة، يوجد ثلاثة أنواع:

أ. **وكالات من نوع المؤسسات التجارية الخاصة:** هدفها الربح، ولها علاقات تجارية محضة مع زبائنها، ومنها: **هافاس Havas،stefay**.وأغلبها أفلس وانكمش.

ب. **وكالات من نوع الإعلام التعاوني الخاص:** وهي ملكية جماعية، تديرها مؤسسات صحفية، وراديو وتلفزيونية خاصة، وغير موجه للربح ، ومنها رزيترز.

ت. **وكالات تعمل بالنظام المختلط** يديرها ممثلون عن السلطات العمومية: التي تساهم بقسط كبير في تمويلها بالاشتراك مع ممثلين عن الصحافة الخاصة، ومنها(P.F .A).

أما في الأنظمة التي يوجه فيها الإعلام من طرف السلطة الحاكمة، فإن قانونها يتميز بخاصتين هما:

أ. النوع الأول تكون عبارة عن **مؤسسة حكومية**، وبالتالي فهي تخضع للمراقبة اللصيقة للحكومة أو الحزب الحاكم، ومثال ذلك الوكالة الصينية **(Xin Hera)**، أو وكالة تاس**(Tass)** السوفياتية.

ب. **النوع الثاني:** تحتكر هذه الوكالات توزيع الأخبار على المؤسسات المحلية، مثلها في ذلك مختلف التجارة الخارجية المحتكرة في البلدان التي يفترض نظامها السياسي ذلك.

5.2.2.أهمية وكالات الأنباء:

تعتبر وكالات الأنباء من أبرز وسائل الإعلام تأثيرا، وهذا التأثير ناتج عن سببين أساسيين،هو أن وكالة الأنباء لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي، وإنما يمتد عملها إلى المحيط الخارجي، فهي قادرة على الوصول إلى بقع جغرافية تعجز وسائل الإعلام الأخرى الوصول إليها بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبثه.

وتعد وكالات الأنباء من بين وسائل الإعلام غير المباشرة التي تصل إلى الجمهور من خلال وسائل الإعلام الجماهيرية المعروفة كالصحافة المكتوبة والصحافة المسموعة والمسموعة المرئية.

وهي المصدر الرئيس الذي تعتمد عليه وسائل الإعلام، وتقتبس منه الأخبار والمعلومات والممون الرئيسي لهذه الوسائل بالمادة الإخبارية على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتقوم بدور عالمي هام في نقل وتبادل الأنباء عبر القارات، يؤهلها للقيام بهذا الدور قدراتها التكنولوجية وكوادرها البشرية المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم، وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات، والوصول إلى كل إنسان على سطح الكرة الأرضية.كما أن وكالات الأنباء هي مصنع الأخبار في العالم تستخدمها الدول كافة، فهي مؤسسات كاملة واحتكارات دولية لا يستهان بها، تستخدمها كافة الدول الكبرى في تنفيذ سياساتها نشرا وهجوما ودفاعا ودسائس، فهي السلاح الرابع مع أسئلة البر والبحر والجو.

➢ قائمة المراجع:

1.ياسر خلف، وكالات الأنباء ودورها الإعلامي، عمان، الجنادرية، 2016.

1.فؤاد شعبان وعبيدة الصبطي، مرجع سبق ذكره.
2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.
3.جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال،
4.شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الأنباء "رؤية جديدة"، دار المعارف،
5.محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، ط1، دار الشروق، جدة،1983.

2.2.محاضرة حول نشأة وتطور وكالات الأنباء في العالم الغربي :

1.2.2.نشأة وكالات الأنباء في العالم الغربي:

إن تطور الصحافة المكتوبة، وخاصة في بداية القرن التاسع عشر، أهمية تكنولوجيا الطباعة والتوزيع، وخاصة الأخبار التي أصبحت فيما بعد عماد المضمون الصحافي، ونظرا إلى تعقد ذلك ، فكانت وكالات الأنباء والتي اتخذت اسمها من طبيعة عملها كوكيل إخباري نصي للصحف، ثم وسعت من مادتها التجارية الموزعة لتصبح ثلاثية، منفتحة كذلك على الجمهور العام، قد يصبح اتصالها مباشرا مع هذا الأخير، فخدمات العديد من وكالات الأنباء أصبحت اليوم، وفي العالم أجمع جزء لا يتجزأ من بنوك المعلومات المفتوحة للجمهور العام على صفحات بعض مواقع الانترنت.

يمكن تحديد الأصول الأولى لوكالات الأنباء إلى عهد الفينيقين(1000ق.م إلى 146 ق.م)، حيث كان التجار آنذاك يقومون بجمع الأخبار المتعلقة بمهنتهم ويوزعونها، وبعد اختراع الطباعة وظهور الصحافة المكتوبة بشكلها الحديث أصبح التجار في أوروبا يستغلون الصحف لنقل وتبادل المعلومات التجارية، لكن تأسيس وكالات الأنباء بمعناه الحديث يعود إلى نهاية عشرينات القرن التاسع عشر، عندما بدأ الفرنسي المجري الأصل **شارل هافاسC L Havas**، بالتفكير في استغلال الأخبار تجاريا من خلال جمعها وتوزيعها على الصحف، وقد نجح في تحقيق ذلك سنة **1837**، ويعتبر الوزراء الفرنسيون وأعضاء السلك الدبلوماسي وكبار التجار، من أبرز المشتركين الأوائل لوكالة هافاس دون الصحف، لأنها قاطعت الوكالة في البداية ثم أنهت المقاطعة بعد وقت قصير نظرا لحاجتها الماسة لأخبارها.

2.2.2.أهم وكالات الأنباء العالمية:

1.وكالة الأنباء الفرنسية(AFP):

تعتبر امتداد لوكالة هافاس، هذا الأخير عقد اتفاق سري مع الحكومة الفرنسية عام 1838، وأصبحت وكالته تستفيد بموجب ذلك الاتفاق من دعم مالي لتغطية عجزه، ثم أممت عام **1940**، واستبدل اسمها بالمكتب الفرنسي للإعلام، ثم بـ: الوكالة الفرنسية للأنباء سنة **1944.**

وتقدم الوكالة خدماتها بست لغات، وتعتبر أول وكالة قدمت خدماتها باللغة العربية ابتداءا من **1969**، وأول وكالة تقدم خدماتها الفيديوهات عالية الجودة سنة **2010**، وتضم الوكالة **201** مكتب، وتضم **1513** صحفي و**2296** مراسل، موزعين على **151** دولة حول العالم،وتمتلك حوالي **4827** زبون مشترك، وبلغ رقم أعمالها سنة **2016**، حوالي **300** مليون يورو.

وتتنوع خدماتها مابين نصوص خدماتها: مابين نصوص خبرية في مختلف المجالات،صور عادية وعالية الجودة وصور مصممة، فيديوهات عادية وعالية الجودة، وفيديوهات مصممة، ورسوم بيانية، خدمة الويب والهاتف النقال.

2.وكالة رويترز Reuters:

أسسها المهاجر الألماني "بول جوليوس رويتر" في لندن سنة **1851**، وقد كان هذا الأخير رفقه زميله"برنارد وولف"، وهو مؤسس وكالة وولف، وقد واجه رويتر عدة صعوبات في خدماته في بريطانيا خاصة وأنه من جنسية ألمانية، ولكن بعد حصوله على الجنسية البريطانية استطاع إقناع الصحف البريطانية الكبرى بضرورة الحصول على خدماته، وأصبحت وكالته في وقت قصير أكبر وكالة أنباء في أوربا مستفيدا من نفوذ الحكومة البريطانية آنذاك، ومثل وكالة هافاس، فقد تحصلت روتيرز على دعم مالي من الحكومة البريطانية إلى غاية سنة **1941**،

حيث ألغت الاتفاق بينها وبين الحكومة خوفا من تأميمها وتحولت إلى مصادر أخرى مثل التعاقد مع الوكالات الأخرى، وكذا الاستحواذ على الوكالات المحلية، لكن الشركة لم تستطيع الصمود إزاء الصعوبات المالية، وعلى إثر ذلك اندمجت سنة **2008** مع مجموعة شركات **"طومسون Thomson corporation**العالمية، ذات الخدمات المتنوعة، وتحول إسمها إلى **طومسون رويترز Thomson Reuter**، وانتقل مقرها إلى نيويورك(الولايات المتحدة الأمريكية).

وتقدم الوكالة خدماتها بعشرة (10) لغات، وتوظف حاليا أكثر من **60000** موظف، بينهم 2500 صحفي، وتضم مكاتب موزعة على 93 دولة ولديها أكثر من **40000** زبون حول العالم، وهو ما ساعد على تحقيق رقم أعمالها تجاوز 12،5 مليار دولار.

3. وكالة الأسوشيتد برس:Associated Press

تأسست سنة**1848** من طرف خمس صحف أمريكية، كان هدفها في البداية هو الإتحاد من أجل الحصول على سبق أخبار الحرب المكسيكية الأمريكية بصفة أسرع من مكتب بريد الولايات المتحدة الأمريكية، الذي كان المصدر الأول للأخبار المتعلقة بالحروب آنذاك.وبعد سنة **1943** اتسعت عضويتها للتحول ملكيتها إلى **1550** صحيفة يومية بعدما كانت الملكية لخمس صحف فقط عند نشأتها.

وتقدم الوكالة خدماتها في شتى المجالات(سياسية،مالية،ثقافية،اقتصادية، رياضية،....)، وبمختلف المخرجات الإعلامية: نص وصوت وصورة عالتي الجودة،ورسوم بيانية،خدمات الويب والهاتف وغيرها.

وتعتبر وكالة أسوشيتد برس أول مؤسسة إعلامية تستعين بروبوتات لتحرير الأخبار، حيث استعانت بهم سنة **2014** لتحرير الحصيلة المالية لبعض الشركات.

وتقدم الوكالة خدماتها بخمس لغات، وتضم أكثر من **3000** صحفي، وحوالي **254** مكتبا موزعين على **101** دولة في العالم.ويستعين بأخبار الوكالة أكثر من **1700** صحيفة وقرابة **5000** قناة إذاعية وتلفزيونية، إضافة إلى الشركات الاقتصادية العالمية، مما جعلها تحقق رقم أعمالها تجاوز **650** مليون دولار.

4.وكالة اليونيتد برسUnited Press International:

هي وكالة أنباء أمريكية، تأسست سنة **1907**، على يد الصحفي الأمريكي إدوارد **ويلس سكريبس Edward Willis Scripps**، وكان الغرض من إنشائها تلبية الاحتياجات الإخبارية للمنطقة الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية، التي كانت تعاني من نقص في التوريد الإخباري من طرف أسوشيتد برس التي كانت تركز خدماتها في المنطقة الشرقية، وبالتالي فقد أصبحت

"يونتيد برس" في وقت وجيز منافسا قويا لـ:"اسوشيتدبرس"، كما استفادت في نفس الحقبة من الصعوبات التمويلية التي واجهتها وكالة "رويترز" ، فقامت سنة **1922** باستحداث مؤسسة **"بريتش يونيتد British United Press** رغبة منها في استهداف الجمهور الأوروبي ومزاحمة الوكالات الأوروبية.

وفي ذروة نجاحاتها كانت الوكالة تضم أكثر من **2000** صحفي، و**200** مكتب في **92** دولة حول العال، وكان لديها أكثر من **4000** زبون يمثلون وسائل إعلام مختلفة تزودهم الوكالة بخدمات إخبارية متنوعة ما بين نص، وصوت، وصورة، وفيديو، ورسوم بيانية.لكن نجاحات الشركة تراجعت بشكل كبير بداية الثمانينات بسبب الأزمات المالية المترتبة عن فقدانها لعدد كبير من زبائنها، والمنافسة الحادة من الوكالات الأخرى، ما أدى بيعها إلى عدد من المستثمرين آخرهم شبكة **News World Communication** سنة 2002.

وتعتبر الوكالات الأربعة هي الوكالات الأكثر استحواذا للأخبار في العالم منذ بداية القرن العشرين، إضافة إلى وكالة **وولف Wolff** التي تأسست سنة**1849**، وكانت هذه الوكالة تعتبر رابع وكالة في العالم إلى غاية **1934** تاريخ إعادة هيكلتها، والذي كان وراء تراجع دورها العالمي، ليبرز دور "اليونيتد برس" فيما بعد.

وتعتبر وكالة **الانباء السوفياتية تاس Tass** من أبرز الوكالات الدولية في القرن الماضي،فمنذ تأسيسها سنة **1925** لعبت الوكالة دورا كبيرا في جمع وتوزيع الأخبار هامة في الدول الشيوعية التي اعتبرت مناطق نفوذ للاتحاد السوفياتي، لكن دورها غاب نهائيا مع تفكك الإتحاد السوفياتي.

- **قائمة المراجع:**

1.جمال العيفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

2.شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الأنباء "رؤية جديدة"، مرجع سبق ذكره.

3.محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، ط1، دار الشروق، جدة،1983.

3.2.محاضرة حول نشأة وتطور وكالات الأنباء في العالم العربي:

نتيجة التطورات التي صاحبت نهضة الدول الإفريقية والأسيوية خلال الثلث قرن الأخير، وحصول غالبية هذه الدول على استقلالها، تفطنت الدول النامية إلى الدور الخطير الذي يمكن أن تلعبه وكالات الأنباء المحلية في الداخل والخارج، لنشر المعلومات الصحيحة الوافية وتصحيح

الأخطاء القديمة التي نشرت عمدا أو عفوا عن هذه الدول في مراحل كفاحها الطويل لنيل استقلالها.وقد ساعد ذلك على قيام عدد كبير من وكالات الأنباء المحلية، التي أصبحت كالعلم والنشيد القومي والتمثيل الخارجي، رمزا للهيبة والاحترام.

ولم تتخلف الدول العربية عن الركب، فقد نشأت فيها وكالات الأنباء المحلية في مرحلة الخمسينات من القرن العشرين التي شهدت بداية حركة استقلال العديد من الدول العربية، وتولى السلطة فيها فئات وطنية وبدأت في العمل على تحقيق المنجزات الداخلية، وحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي ترسبت طول عهد الاحتلال، وكذلك إقامة علاقات واسعة مع الدول الخارجية العديدة.

وقد فرض هذا الوضع ضرورة العناية بتأسيس الأجهزة التي تتحمل هذه الأعباء، بالإضافة إلى أجهزة إعلامية متطورة تستطيع تأدية المهام، وتواكب التطور الحاصل في هذه البلاد، عرفانا بأهمية تلك المؤسسات في توجيه الرأي العام بما يخدم الظروف الجديدة، وبالرغم من أن الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون تلعب دورا هاما في حياة المجتمع، فإن الدور الأكبر من الأهمية تؤديه وكالات الأنباء التي تقف من وراء تلك الأجهزة جميعا، باعتبارها جهاز الإعلام(الأم) التي يمدها ليلا ونهارا دون توقف بالأخبار والمواد الصحفية المختلفة، علاوة على ذلك فإن دور الصحف والتلفزيون، وخاصة في الدول النامية، ويظل على أي حال محدودا، ولا يكاد يتعدى النطاق المحلي، ولا يمكنه الانطلاق خارج حدودها، لإطلاع الرأي العام العالمي على ما يجري في هذا البلد، كل ذلك أدى إلى ضرورة تخصيص إعلامي متفرغ لنقل صورة عن واقع المجتمع والمنجزات التي يتم تحقيقها إلى الخارج والتصدي لحملات التشويه أو التحريف التي تروجها وكالات الأنباء العالمية الخاضعة للاحتكارات الدولية، والأجهزة الدعائية المعادية الأخرى.وهذا الجهاز هو وكالات الأنباء المحلية، ولهذه الوكالات أهمية كبيرة، حولت إنسان العصر الحاضر من إنسان محلي أو إقليمي إلى إنسان عالمي، يهتم بما يحدث في جميع أنحاء العالم.

عرف العالم العربي في بداية الأمر، أشكالا مختلفة من وكالات الأنباء اتسمت بمحدودية خدماتها وتواضع إمكانياتها الفنية والمالية، أنشأت عام **1956**، وكالة أنباء الشرق الأوسط، وهي تعتبر أهم وأكبر وكالة عربية إلى حد الآن. وفي عام **1959** تأسست كل من **وكالة المغرب العربي** بـ:" المغرب" و**وكالة الأنباء العراقية(و.أ.ع)**، ثم تلتها عام **1961** كل من وكالة الأنباء التونسية ووكالة الأنباء الجزائرية التي تأسست بتونس قبل أن تنتقل إلى الجزائر بعد استقلالها.وفي عام

1965 ظهرت ثلاث وكالات أنباء عربية في كل من الأردن(**بيترا**)، وسوريا(**سانا**)، وليبيا(**جانا**).

وظهرت **وكالة الأنباء اللبنانية**، ثم تلتها وكالات الأنباء: **موريتانيا، السعودية، فلسطين**، وتختلف قدرات هذه الوكالات من مختلف النواحي، وخاصة بالنسبة إلى تغطية الأنباء غير المحلية العربية ومنها الدولية.

- **قائمة المراجع:**

1.**خليل صابات، وسائل الاتصال _نشأتها وتطورها_، مرجع سبق ذكره.**

2.محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، مرجع سبق ذكره.

3.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، مرجع سبق ذكره.

3.السينما

1.3.محاضرة حول ماهية السينما:

تعتبر السينما من المخترعات الأولى التي تولدت عن الثورة الإلكترونية.فهي فاتحة عالم الوسائل السمعية البصرية ،وذلك بعد السيطرة الطويلة للوسائل المطبوعة والبروز المتزامن تقريبا للراديو إلى الساحة الإعلامية كمنافس قوي نهاية القرن**19**.

ومنذ الثمانينات من القرن العشرين أصبحت السينما متعاملا مهما مع التلفزيون من خلال تزويده بعدد كبير من البرامج مما أدى إلى انصهارهما نسبيا ضمن ما يسمى بالصناعة السمعية البصرية.

1.1.3.تعريف السينما:

جاء في **المنجد الأبجدي** أن السينما هي الدار التي تعرض فيها المشاهد السينمائية، كما أن **الموسوعة العلمية العالمية(Encyclopédie Microsoft Encacarta)** السينما بأنها

اختصار لكلمة: السينماتوغراف **(Cinématographie)** بأنها تقنية إنتاج الصور المتحركة، أو فن إنتاج الأفلام السينما توغرافية وإخراجها، أو هي تقنية لتصوير وعرض الصور المتحركة، أو هي صناعة لإنتاج وتوزيع الأفلام.

ولقد تعددت التعاريف المتعلقة بالسينما، فمنهم من يعرفها على أنها الوثيقة المرئية لعصرنا، التي قد صاغت لغته الأساسية من مفردات الصور وحولت الخيالات والأحلام، وحتى الكوابيس، إلى حقائق من الضوء والظل، وهي الفن الجامع الذي استطاع أن يستفيد من كل الفنون التي عرفتها الخبرة البشرية.

تتمثل السينما في تقنية تسجيل وعرض الأفلام على شاشة كبيرة وفي قاعة مظلمة وأمام جمهور جالس. وقد يقصد بها صناعة الأفلام أو مكان عرضها.ولقد كثر الكلام في هذا المجال عن وجود مدرستين للسينما: الأمريكية والإيطالية،حيث ترى الأولى أن السينما صناعة كاملة قوامها مادي(صناعة وإنتاجا وتوزيعا) يهدف أساسا إلى كسب أكبر عدد ممكن من الجمهور بشتى أنواع الخدع البصرية والصوتية، بينما تفهمها الثانية على أنها فن تسير له الصناعة وسائل التعبير والظهور.ولكن الظاهر أن الغلبة الآن وفي معظم البلدان للواقعية الاقتصادية. وعلى كل تبقى نسبة تردد الجمهور على قاعات السينما في تناقص مستمر ولكن نوعيته تحسنت فهو أكثر ثقافة وجدية.

وتعني كلمة **الفيلم:** شريط من السيليلويد مغطى بطبقة جلاتينية حساسة للضوء، تسجل فوقه الصور.كما يعني عمل سينمائي أو تطور مستمر.أما الفيلم السينمائي هو عبارة عن سلسلة من الصور المسجلة على شريط، هذا الأخير يتضمن الموضوع الذي يعرض عن طريق جهاز العرض.

2.1.3.خصائص الفيلم السينمائي:

- ✓ تمثيل الواقع في حركة، بمعنى إمكانية نقل الحياة إلى الشاشة على عكس التصوير الفوتوغرافي.
- ✓ السينما كفن (الفن السابع)، حيث أدى تطور الرد السينمائي إلى أن تصبح الوسيلة الأكثر شعبية للفن تعاني مساحة للمناورة التي توفرها هذه اللغة المرئية.
- ✓ إن الفيلم السينمائي يتميز بأنه يعتمد على حاسة السمع و خاصة البصر ، و هو ما يعطي الفرد المشاهد إمكانية التذكر للمواد بشكل أفضل .

- ✓ إن الفيلم كوسيلة اتصال حسب **روجرسلفرستون** ليس له لغة واحدة بل عدة لغات ، و لكنها متناسقة و أنظمتها المختلفة مرتبطة ببعضها البعض في شكل نص نستطيع نجد كمشاهدين قراءته ، و الاستجابة له ، وهذه الأنظمة، تعتبر محدودة بشكل نسبي فإمكانية إنشاء جمل جديدة هو مجرد وهم ، فهناك صيغ كلامية محدودة مثلما هناك تعابير مختلفة محدودة ، أي أن الفيلم كخطاب رمزي و عكس اللغة الفعلية فانه يحد من إمكانية التوليد المستمر للرموز اللغوية ، و هو ما يجعل لغة الفيلم قارة و مستقرة .
- ✓ إن الفيلم يحطم الزمن الحقيقي ، و الفضاء الحقيقي ، و بدلا منهما تم إنشاء زمن ، و فضاء سينمائيين يسمحان بإمكانية التنسيق بين أشخاص ، و أماكن ، و أشياء لا علاقة بينهما ، ويتم هذا في إطار متكامل لفهم جديد بشكل جديد

3.3.3.أنواع الفيلم السينمائي:

هناك العديد من الأفلام، فبالإضافة إلى الفيلم الدعائي والتجاري والإخباري والروائي، هناك نوع أخر من الأفلام وهو "الجريدة السينمائية" وهي عبارة عن جريدة أو نشرة مصورة سينمائيا، تتضمن في غالب الأحيان الأحداث الهامة الخاصة بالدولة كدعاية لها.وكانت تبث عادة في الدول الاشتراكية قبل عرض الفيلم التجاري.كما أن هناك ما يسمى بأفلام المعرفة أو الأفلام العلمية، وهي نوع غير روائي فعال جدا، حيث أصبح واسع الانتشار ومستهلكا بكثرة، لأنه يشمل عدة مجالات، أهمها: **المجال التعليمي**(صحة، تكنولوجيا، زراعة، لغات،...)، **والمجال الثقافي**(تاريخ، جغرافيا...) **والمجال التسجيلي**(أحداث خاصة مثلا).

والجدير بالذكر هنا، أن هذا النوع من الأفلام والبرامج أصبح الآن يستعمل ضمن المناهج التعليمية في المدارس والجامعات والمراكز كدعامات تعليمية للكتب والمطبوعات وجهود المعلمين والأساتذة.

وقد ظهر مؤخرا ما يسمى بـ" الأفلام القصيرة جدا" أو الجيبية، التي تعرض على شاشات الهواتف النقالة، والتي أصبحت تنظم لها مهرجانات دورية منذ بضع سنوات بفضل مجهودات المهرجان الدولي للأفلام القصيرة جدا، وذلك بالرغم مما يواجهه من صعوبات فنية وأخرى تخص قلة اهتمام الجمهور وكتاب السيناريوهات القصيرة جدا، صغر شاشة العرض ورداءة الصورة.

4.1.3.وظائف السينما:

تعتبر السينما القوة التي تصوغ أكثر من أي قوة أخرى الآراء والأفكار والاتجاهات والأذواق، ذلك لأن لديها قوة التعبير عن العواطف والمشاعر والرغبات، ومن هنا نجد أن الأفلام السينمائية عدة وظائف، منها:

1.الوظيفة الإعلامية: فالسينما تعمل على تزويد الفرد بالمعلومات.

2.الوظيفة الاجتماعية: بين كل أنواع الفنون، فإن السينما تستطيع أن تدعى مراعاة حقيقية للحياة ، وبالرغم أن كل أنواع الدراما مجتمعة تعكس الحياة على نحو ما. فإن السينما قدمت ومازالت تقدم الحياة البشرية الكثير من الأشياء والمعطيات وحلولا للمشاكل التي كان الإنسان يجهلها، كما تزيد من الشعور.

3.الوظيفة التعليمية: وتبرز هذه الوظيفة من خلال الأفلام التسجيلية التي خصصت لهذا النوع لهذا الغرض، عن طريق إزالة غموض بعض المفاهيم العلمية لأن لغة الصور كما سبق الذكر أكثر إدراكا من لغة الكلمات.

4.الوظيفة الترفيهية: تمثل السينما أداة للتسلية والإمتاع المطلق بالنسبة للجماهير سواء كانت الأفلام الكوميدية أو الهادفة ، فالفرد يشعر بالاستمتاع عند مشاهدته للأفلام.فقد فتح الناس أفواههم دهشة ولم يغلقوها إلى الآن رغم مرور القرن كامل على أول عرض سينمائي.

5.الوظيفة الإشهارية : من خلال الترويج للسلع والخدمات.

6.الوظيفة الدعائية.

7.وظيفة التنمية: يجب أن تعمل وسائل الاتصال في المجتمعات النامية على تنمية الشعور بالولاء والانتماء ويدرك المواطنون مصلحتهم المشتركة وفائدة عملهم متعاونين من أجل تحقيق الأهداف.

8.تشكيل الرأي العام والاتجاه: إن العرض السينمائي الحي يؤثر تأثيرا بالغا على الجمهور، إذ يتميز هذا العرض بالواقعية والوضوح الأمر الذي يساعد على جلب الانتباه وإثارة الاهتمام وتكون النتيجة فترة أكبر على تركيز المعلومات المكتسبة من الأفلام بالقياس بالوسائل الأخرى وقدرة أكبر على تزويد الجماهير بالمعلومات الجديدة وتشكيل رأي حول المشكلة والموضوعات التي لم يتكون بشأنها اتجاهات راسخة.

قائمة المراجع:

1.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة،مرجع سبق ذكره.

2.جمال العيفة، مؤسسات الإتصال والإعلام، مرجع سبق ذكره.

3.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

2.3.محاضرة حول نشأة وتطور السينما في العالم الغربي:

1.2.3.الجذور التاريخية لفكرة السينما:

السينما ، فن طلع على العالم من أوروبا، واجتاز مرحلة تطورية طويلة، اشتركت فيها القارة الأمريكية، أو بعبارة أدق الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض الدول الأوربية، وفي مقدمتها فرنسا وإنجلترا.

ومن يراجع الكتب التي أرخت للسينما سواء الأجنبية منها أو العربية، يجد اضطرابا كبيرا في أوليتها ورصد تدرجها، وسبب ذلك أن تحريك الصور الثابتة مر بأطوار وتجارب كثيرة سجل بعضها وأهمل بعضها الأخر.والسينما مصطلح واسع العمومية، وهو يضم كذلك أنواع الفيلم الروائية، والتسجيلية، وأفلام الرسوم المتحركة وغير ذلك مما يتعلق بهذا الفن الجميل.

وفي إطار السرد التاريخي لأهم التطورات في عالم السينما، يذكر تاريخ السينما أن **(توماس اديسون)** المخترع الأمريكي قام في العام **1894**، قبل عامين من الولادة الرسمية لفن السينما على يد الفرنسيين الأخوان**(اوغست ولويس لوميير)**، بتحقيق فيلم رسوم متحركة حول إعدام (ماري ستيوارت) ملكة اسكوتلندا وعرضه في آلة كان اخترعها من قبل.

أما البداية الحقيقية لميلاد لصناعة السينما، فتعود إلى حوالي عام **1895**، نتيجة للجمع بين ثلاثة مخترعات سابقة،وهي: اللعبة البصرية، والفانوس السحري، والتصوير الفوتوغرافي، فقد سجل الأخوين أوجست ولويس لوميير اختراعهما لأول جهاز يمكن من خلاله عرض الصور المتحركة على الشاشة في **13 فبراير 1895** في فرنسا، على أنه لم يتهيأ لهما إجراء أول عرض إلا في 28 ديسمبر من نفس العام، فقد شاهد الجمهور أول عرض سينما توغرافي في المقهى الكبير (Grand cafè)، الواقع في شارع الكابوسين بمدينة باريس. لذلك فالعديد من المؤرخين يعتبرون لويس لوميير المخترع الحقيقي للسينما، فقد استطاع أن يصنع أول جهاز لالتقاط وعرض الصور السينمائية.

من تاريخ عرض لوميير أصبحت السينما واقعا ملموسا، بعدها عمت التجربة في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد شاهدت في نيويورك في **أفريل 1895**، عرضا عاما للصور المتحركة. ثم

ما لبث أرمان وجينكينز، أن تمكنا من اختراع جهاز أفضل للعرض استخدماه في تقديم أول عرض لهما في سبتمبر من السنة نفسها، الأمر الذي أدى **"بتوماس اديسون"** لدعوتهما للانضمام إلى الشركة التي كان قد أسسها لاستغلال الكينتسكوب. وفي العام التالي تمكن إديسون من صنع جهاز للعرض يجمع بين مزايا الجهازين، وأقام أول عرض له في **أفريل 1896** فلقي نجاحا كبيرا.

2.2.3.مراحل تطور الفيلم السينمائي:

ويقسم الناقد والمؤرخ السينمائي الأمريكي **"فيليب كونجليتون"**، المراحل التي مر بها تطور الفيلم السينمائي من منظور التأثر بنمو السوق إلى العصور التالية:

1.عصر الريادة(1895_1910): في هذا العصر بدأت صناعة الفيلم، الكاميرا الأولى، الممثل الأول، المخرجون الأوائل، كانت التقنية جديدة تماما، ومعظم الأفلام كانت وثائقية خبرية، تسجيلات لبعض المسرحيات، وأول دراما روائية كانت مدتها حوالي خمسة دقائق، وبدأت تصبح مألوفة حوالي عام 1905 مع بداية رواية الفنان الفرنسي جورج ميليه، رحلة إلى القمر 1902، وكانت الأسماء كبيرة في ذلك الوقت(اديسون، لوميير، وميليه).

2.عصر الأفلام الصامتة(1911_1926): يتميز هذا العصر عن سابقه بكثرة التجريب في عملية مونتاج الأفلام، فلم تكن هذه المرحلة صامتة بالكامل، فقد كانت هناك استخدامات لطرق ومؤثرات صوت خاصة، بينما لم يكن هناك حوار على الإطلاق، فاختلف الشكل واختفت التسجيلات المسرحية لتحل محلها الدراما الروائية، ويعد هذا العصر أيضا مرحلة الأفلام الشاعرية ذات الطابع التاريخي، ومن الأسماء المشهورة في هذه المرحلة ضمت**(شارلي شابلن Charles Chaplin)**، وديفيد **غريفثDavid Griffith**)وغيرهم، وكلفت أفلام هذه المرحلة أموالا أكثر، وبدأت مسألة نوعية وجودة الفيلم تثير جدلا.

3. عصر ما قبل الحرب العالمية الثانية(1927_1940):

يتميز هذا العصر بأنه عصر الكلام أو الصوت، ويبدأ هذا العصر بإنتاج أول فيلم ناطق بعنوان "مغني الجاز" 1927، كما شهدت أفلام الثلاثينات استخداما أكثر للألوان، وفي هذه المرحلة ظهرت العروض النهارية للأفلام، وبدأت تتنامى في المسارح مع موجة الكوميديا، وبروز نجوم لفن السينما انتشرت أسماؤهم في ذلك الحين، وأهمهم**(كلارك جابل Clack Gable، فرانك كابرا Frank Capra، جون فورد John Ford).**

4.العصر الذهبي للفيلم(1941_1954):

أحدثت الحرب العالمية الثانية كل أنواع التغيرات في صناعة الفيلم، فمن خلال وبعد الحرب ازدهرت الكوميديا بشكل ملحوظ، وتربعت الأفلام الموسيقية على عرش السينما، ولكن باستخدام ضئيل للمؤثرات الخاصة بسبب ارتفاع التكاليف، ومن الأسماء الكبيرة القليلة التي ظهرت في هذه المرحلة:(**كاري جرانت Cary Grant، همفري بوجارتHumphery Bogat ، أودري هيبون Audry Hepburn**).

5.العصر الانتقالي للفيلم(1955_1966):

يسمى **فيليب كونجليتون** هذه المرحلة بالعصر الانتقالي، لأنه يمثل الوقت الذي بدأ فيه الفيلم ينضج بشكل حقيقي، فقد ظهرت في هذا العصر التجهيزات الفنية المتطورة للفيلم من موسيقى وديكور، وغير ذلك....،كما ظهر لصناعة السينما منافس جديد يسمى التلفزيون، وهو الأمر الذي دفع بالسينما إلى أن تقتحم موضوعات اجتماعية أكثر نضجا، وانتشرت الأفلام الملونة لتصبح الأغلبية بجوار الأبيض والأسود، وضمت الأسماء الكبيرة في سينما هذه المرحلة(**ألفريد هتشكوك Alfred Hitchcock، مارلين مونرو Marilyn Monro، وإليزابيث** تايلور Elizabeth Taylor).

6.العصر الفضي للفيلم(1967_1979):

يرى بعض المؤرخين أن هذه الفترة بالفعل، هي مرحلة العصر الحديث، وكانت مرحلة جديدة وقتها ، ويبدأ العصر الفضي بإنتاج فيلمي الخريج وبوني وكلايد عام 1967. وقد انخفضت نسبة أفلام الأبيض والأسود إلى 3%،من الأفلام المنتجة في هذه الفترة، فأصبحت هوليوود تعرف حقا كيف تصنع أفلاما، وأصبح هناك فارق كبير بين الميزانيات الكبيرة والضئيلة للأفلام، ومن الأسماء الشهيرة التي حكمت هذا العصر أمثال:(**فرانسيس كوبول Francis Coppola، وداستن هوفمان Dustin Hoffman، ومارلون براندو Marlon Brando).**

7.العصر الحديث للفيلم(1980_1995):بدأ هذا العصر عام **1977**، عندما أنتج فيلم "حروب النجوم ، الذي يعد أول إسهام للكمبيوتر والتقنية الحديثة في تصميم المؤثرات الخاصة. لكن فيليب كونجليتون، يبدأ هذا العصر عام **1980**، لأنه يعتبر أن فيلم "الإمبراطورية تقاوم" نقطة البداية، ففي هذه المرحلة بدأ انتشار الكمبيوتر والفيديو المنزلي، واعتمدت هذه المرحلة اعتمادا كبيرا

على الميزانية الضخمة بدلا من النص والتمثيل، ولكنها احتفظت على إنتاج نوعية جيدة من أفلام التسلية الممتعة.

- **قائمة المراجع:**

1.جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ط1، منشورات عويدات، لبنان، 1968.
2.ملفين ديفلر وساندرابول روكيتش،نظريات وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.
3.أحمد عبد الستار ورباب كريم كيطان، محاضرة حول نشاة السينما وتطورها في العالم، مادة تاريخ السينما والفنون، كلية الفنون الجميلة، قسم السمعية والبصرية، جامعة ديالي.
4.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.3.محاضرة حول نشأة وتطور السينما في العالم العربي:

عرفت معظم الدول العربية السينما كأفلام تعرض في بداية القرن العشرين قبل أن يخوض بعضها مجال الإنتاج، وخاصة منها سوريا ومصر التي تصدرته منذ البداية.

- ✓ **في مصر:** تعتبر مصر من أولى الدول العربية، التي عرفت السينما، وكان ذلك بالإسكندرية سنة **1986** عندما قامت شركة **"لوميير"** بعرض سينمائي ترويجي هناك، لكن البداية الحقيقية للإنتاج السينمائي المصري كانت سنة **1917**، بإنتاج فيملي **"شرف البدوي" والأزهار المميتة"** من طرف الشركة السينمائية الإيطالية _المصرية.

ويعتبر إنشاء شركة مصر للتمثيل والسينما سنة **1925** بمثابة النقلة النوعية في الإنتاج السينمائي المصري، وانتظرت مصر إلى غاية سنة**1927** ليتم إنتاج أول فيلم روائي طويل وهو فيلم **"قبلة الصحراء"**، تلاه إنتاج أول فيلم مصري ناطق وهو فيلم **"أولاد الذوات"** سنة **1927**، لكن نقطة التحول الحقيقية كانت سنة **1935** فإتتاح استوديو مصر للإنتاج السينمائي الذي ساعد على رفع وتيرة الإنتاج، ليصل عدد الأفلام المنتجة إلى حوالي **140 فيلما** مع نهاية الحرب العالمية الثانية.واستمرت نجاحات السينما المصرية حتى بعد تخلي القطاع العام على تمويل المشاريع السينمائية سنة **1971**، لكن فترة التسعينات شهدت تراجعا كبيرا في الإنتاج السينمائي بسبب ارتفاع أجور الممثلين ومنافسة الدراما التلفزيونية للقطاع السينمائي، ما أدى إلى إفلاس العديد من شركات الإنتاج الخاصة، وانخفض بالتالي معدل الإنتاج المصري ليتراوح حاليا ما بين **30** و40 فيلما سنويا، بعدما تراوح مابين **60** و**90** فيلما في الثمانينات.

- ✓ **سوريا:** عرفت سوريا السينما في عام **1908** بعروض سينمائية في مدينة حلب، وفي عام **1912** في مدينة دمشق، وكان لهذا الفن الراقي القادم من دول أوروبا، هو الوسيلة الأكثر تعبيرا عن واقع ومجريات الحياة والأحداث، وتجمع عدد من الشباب السوري المتحمس للسينما في منتصف عشرينيات القرن العشرين وعملوا لإيجاد صناعة سينمائية في سوريا وفي عام **1927**، تم البدء بتصوير أول فيلم سينمائي سوري.
- ✓ **لبنان:** كانت بداية السينما اللبنانية بجهود فردية وذلك عام **1930**، عرفت بيروت السينما الصامتة ثم السينما المتحركة، وأنشئت فيها صالات فخمة تميزت بهندستها وأثاثها وتجيزاتها، وقد قسمت إلى درجات: أولى وثانية وثالثة، أو إلى صالة أرضية.
- ✓ **العراق:** أول فيلم عرض في العراق كان عام **1909**، وفي عام **1921_1922** زاد عدد دور السينما تدريجيا، وتضاعف عدد الأفلام الصامتة إلى أن بدأت تظهر الأفلام الأجنبية الناطقة، وبعد سنة **1927** أخذت تعرض الأفلام المصرية أيضا، وظهر أول تعاون على العربي في مجال السينما، حينما عرض فيلم العراقي المصري المشترك **"القاهرة_بغداد".**
- ✓ **المغرب:** امتدت السينما الحقبة الإستمعارية من سنة **1919** إلى **1956**، لينتقل المغاربة بعد ذلك مباشرة للتعرف على سينما الاستقلال، ظهرت السينما المغربية في سبعينات القرن الماضي بأفلام مثل" **وشمة والناعورة**" و"**دموع الندم**"، ثم تطورت بشكل لافت مثل أفلام مثل فيلم **"حب في الدار البيضاء"** و**"زنقة القاهرة"**،و"**غراميات الحاج المختار".**

- ✓ **تونس:** ترجع بدايات السينما في تونس إلى عام **1896** تاريخ تصوير الأخوين لوميار لمشاهد حية لأنهج تونس العاصمة في العام التالي أقام **ألبير شمامة شيكلي**،رائد السينما التونسية أول عرض سينمائي بتونس وفي سنة 1908، افتتحت **"أمنية باتي"** كأول قاعة سينما في البلاد.و عام **1922**،صور ألبير شمامة شيكلي فيلم **"زهرة "**أول فيلم قصير في البلاد، تبعه سنة **1937** أول فيلم طويل بعنوان **"مجنون القيروان"** سنة **1966** بعد الاستقلال أنتج أول تونسي بعنوان **الفجر**،تنتج السينما التونسية حاليا معدل ثلاثة أفلام طويلة وستة أفلام قصيرة في السنة،تعد أيام قرطاج السينمائية أهم فعالية سينمائية في البلاد.

- **نشأة وتطور السينما في الجزائر:**

عرفت الجزائر السينما متأخرة مقارنة بمصر، رغم أنها كانت محطة لتصوير وإنتاج العديد من الأفلام الفرنسية والعالمية خلال الحقبة الاستعمارية، ومن بين تلك الأفلام: فيلم "البلد" سنة **1929**، وفيلم **"GOLGOTHA"** سنة **1949**، وفيلمي **"قيصرية"** و**"الإسلام"** سنة **1949**،بالإضافة إلى الفيلم الأمريكي **الشهير** طرزان سنة **1932.**

وخلال الثورة التحريرية تم إنتاج بعض الأفلام القصيرة من قبل مصلحة السينما التابعة لجيش التحرير الوطني ثم الحكومة المؤقتة لاحقا، ومن أبرز تلك الأفلام: فيلم **"أمة الجزائر "** للمخرج الفرنسي **"روني فوتيه" René Vautier)**سنة **1955**، وفيلم **"اللاجئون"**، وفيلم **"الجزائر الملتهبة"** سنة **1958**، وفيلم **"عمري ثمانية سنوات** وفيلم **"ياسمينة"**، وفيلم **"صوت الشعب"**، و**"فيلم بنادق الحرية"** سنة **1961**.

وبعد الاستقلال لم تحظى السينما باهتمام الدولة الجزائرية،رغم أنها ورثت من الاستعمار الفرنسي ما يقارب **300** دار عرض إلا أن هذا العدد في تراجع كثيرا بسبب عدم الاستغلال، ورغم إنشاء العديد من الهيئات المسؤولة على العمل السينمائي مثل: ديوان الأحداث المصورة الذي تأسس سنة **1963**، المركز الوطني للسينما سنة **1964**، والمركز الجزائري للسينما سنة **1967**، الديوان الوطني للتجارة والصناعة السينما توغرافية سنة **1967**، الوكالة الوطنية للأحداث المصورة سنة **1983**، المركز الجزائري للفن السينمائي سنة **1987**، والمركز الوطني لتطوير السينما سنة **2010**.إلا ان تلك المؤسسات لم تؤدي الدور المنوط بها في ترقية وتطوير الإنتاج السينمائي،فأدى ذلك إلى غياب الثقافة السينمائية في الجزائر حتى بعد إقرار التعددية سنة 1989، والانفتاح على النشاط السمعي البصري(2014)، فظلت السينما الجزائرية منذ نشأتها

على المستويين الوطني والدولي،رغم بروز بعض الأفلام التي حققت جوائز عالمية على غرار فيلم: **"معركة الجزائر"** للمخرج الإيطالي **"جليو بونتيكورفو" Gillo Pontecotvo** الفائز بجائزة **"الأسد الذهبي"** بمهرجان **"موسترا** السينمائي بالبندقية سنة **1966**، بالإضافة إلى فيلم **"وقائع سنين الجمر"** للمخرج الجزائري محمد لخضر **حمينة"**، والذي فاز بجائزة "السعفة الذهبية"**Palme Dor** بمهرجان **"كان"** السينمائي الدولي سنة **1975.**

- **أسباب تراجع وتخلف السينما في الوطن العربي:**

إن الحديث عن وضع السينما في الوطن العربي لا يختلف كثيرا عن وضعية باقي وسائل الإعلام والاتصال من حيث مركزها المتواضع على المستوى العالمي وتبعية ساحتها السينمائية للإنتاج الأمريكي على الخصوص.ويشمل تخلف هذا القطاع معظم المجالات، سواء تعلق الأمر بكمية الإنتاج ونوعيته أم بعدد دور السينما الثابتة وقدرتها الإستعابية أو بنسبة التردد السنوي على هذه الأخيرة. على الرغم أن عمر السينما العربية تجاوز نصف القرن، فإنها لم تستطع أن تخرج من نطاقها المحلي الجهوي المحدود إلا نادرا وفي المهرجانات الدولية.

والملاحظ في هذا المجال أن الدول العربية تعتمد بنسبة كبيرة على استيراد الأفلام من أمريكا أساسا ثم الهند، فإيطاليا وفرنسا، ولكن بدرجة وكيفية لا تتناسبان والعلاقة التاريخية الثقافية(الاستعمارية) التي تربط الدول العربية المستوردة والدول المصدرة.

وذلك راجع قبل كل شيء إلى افتقارها إلى الأصالة وروح الإبداع وإلى النص السينمائي الجيد وإلى سياسة سينمائية واضحة.وهذا بالإضافة طبعا إلى قوة ونوعية السينما الأمريكية المنافسة الأولى لها، وقلة المنافسة العربية العربية، إذا استثنينا مؤخرا المنافسة السورية للإنتاج المصري والجهود الخليجية في تمويل الإنتاج المحلي والعربي.

قائمة المراجع:

1.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سبق ذكره.

2.جان الكسان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1990.

3.فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة السورية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

4.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

5.رحموني لبنى، التاريخ في الأفلام الجزائرية، مقال في مجلة التدوين، عبر الأنساق، النماذج والممارسات، العدد13، جامعة وهران، 30 سبتمبر 2019.

5.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، مرجع سبق ذكره.

4.الإذاعة

1.4.محاضرة حول ماهية الإذاعة:

1.1.4.تعريف الإذاعة:

يرجع أصل كلمة الإذاعة أو كما يطلق عليها أيضا **"الراديو"** إلى الكلمة اللاتنية**(راديوس Radios)** وتعني نصف القطر، وهذه التسمية تنطبق على الإرسال الإذاعي، حيث تبث الموجات الكهرومغناطسية مع تضمين الموجات الصوتية عبر الغلاف الجوي على هيئة دوائر.وفي اللغة **العربية**، فإن الأصل اللغوي للإذاعة يعني **الإشاعة** بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال، حتى أن العرب يصفون الرجل الذي لا يكتم السر بأنه رجل مذياع.

وكلمة راديو كاصطلاح هندسي يعني الإرسال والاستقبال اللاسلكي للنبضات أو الإشارات الكهربائية بواسطة موجات كهرومغناطيسية.

أما **الإذاعة** كلمة تطلق على الاتصال بالراديو، وأي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لا سلكيا، أي كل ما يبث عن طريق الأثير باستخدام موجهات كهرومغناطيسية، بإمكانها اجتياز حاجز الأمية والحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستعمليها المتباعدين برباط مباشر وسريع.

وتعرف **الإذاعة** على أنها"وسيلة إعلامية صوتية مسموعة، تنقل برامجها الصوتية إلى جمهورها عبر الموجات الكهرومغناطيسية أو عبر الأقمار الصناعية".**فالإذاعة** إذن هي وسيلة انفعالية ذهنية لتبادل الأخبار والآراء والأفكار والمعلومات عن طريق المشاركة كما أنها باختصار هي عوامل بشرية، مادية، تقنية وتنظيمية، فالإذاعة مثلها مثل باقي وسائل الاتصال الجماهيري الحديثة، تعتمد في وصولها إلى الجمهور إلى طاقم بشري متخصص(إداري، صحفيين، تقنين، متعاونين) وإمكانيات مادية وضخمة لتغطية تكاليف الإنجاز الإذاعي اليومي، بالإضافة إلى

أجهزة وأدوات خاصة تعمل على إيصال الأصوات الإذاعية إلى أجهزة الاستقبال الموجودة لدى المستمعين.

2.1.5.خصائص الإذاعة: يمكن حصر أهم الخصائص التي تتسم بها الإذاعة كوسيلة إعلامية فيما يلي:

- ✓ يتميز الراديو بما تقوم من دور فعال في تحرير خيال المستمع وانطلاقه بلا قيود.
- ✓ لا يحتاج سماع الإذاعة لجهد وعناء، كما هو الحال بالنسبة لقراءة الصحيفة أو مشاهدة التلفزيون.
- ✓ يمكن للمستمع أن يستمع إلى الراديو في أي وقت وفي أي مكان دون عوائق ويتخطى الراديو وحدود الزمان والمكان.
- ✓ يعتبر الراديو الوسيلة الوحيدة غير المرئية من بين جميع وسائل الإعلام لذا يطلق عليه أساتذة الإعلام والاتصال الوسيلة العمياء.
- ✓ يسمح الراديو للمستمعين الأميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون فرصة الحصول على الثقافة والمعرفة والمتابعة الإخبارية للأحداث والأنباء التي تقع في داخل الوطن وخارجه.
- ✓ يخلق الراديو من الألفة والصداقة بينه وبين مستمعيه، ويشعر جمهور الراديو خاصة في المنازل، بهذه الألفة والصداقة الحميمية التي تربطه بجهاز ناطق يشاركه غرف نومه أو جلوسه.
- ✓ الإذاعة ليست تقارير عن أشياء حديث في الماضي، وإنما هي تقدم الأحداث فور وقوعها.
- ✓ يجعل الراديو المستمع شريكا في عملية الخلق الفني، يشحذ ملكاته وقدراته على التخيل والتصور الذهني.
- ✓ لا يتطلب الاستماع إلى الراديو سوى استخدام حاسة واحدة فقط هي حاسة السمع، وبذلك ترتاح بقية الحواس لأداء دورها في وظائف أخرى.
- ✓ الراديو صغير الحجم يسهل الحمل وسهل نقله من مكان إلى أخر، ولا يشغل حيزا كبيرا بما يجعله يؤدي بكفاءة عالية دون أي عناء للمستمع، كما أصبح الراديو زهيد الثمن بالقياس إلى التلفزيون، مما يسهل انتشار الراديو والاستماع إليه في أي وقت وفي أي مكان.
- ✓ فورية النص الإشهاري، حيث يكون الوصول إلى المستمع في أي مكان وبأسرع وقت.

3.2.5.أنواع المحطات الإذاعية: تنقسم المحطات الإذاعية وفقا لقوة إرسالها إلى ثلاثة أنواع:

- ✓ **المحطة الإقليمية:** التي يغطي إرسالها مدينة معينة أو دائرة محدودة تمثل إقليما محددا.
- ✓ **المحطة العامة:** التي تغطي دولة بأكملها، وقد يمتد مجال إرسالها بحيث يمكن أن يستمع إليه خارج حدودها.
- ✓ **المحطة الدولية:** التي توجه إذاعتها من داخل معينة إلى دولة أخرى، وتكون باللغات الملائمة لتلك الدول ومثال ذلك صوت العرب، وصوت أمريكا، ومونت كارلو ، والإذاعات الموجهة من جمهورية مصر العربية.

4.1.4.وظائف الإذاعة: تؤدي الإذاعة مثلها مثل باقي وسائل الإعلام الأخرى، العديد من الأدوار والوظائف، منها:

- ✓ الوظيفة الإعلامية والإخبارية.
- ✓ الوظيفة التعليمية والتثقيفية.
- ✓ وظيفة التنشئة الاجتماعية.
- ✓ وظيفة التسلية والترفيه.
- ✓ وظيفة التنمية.
- ✓ وظيفة الإشهار والدعاية.
- ✓ وظيفة تشكيل الرأي العام.

➢ **قائمة المراجع:**

1.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي،تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة،مرجع سبق ذكره.

2.جمال العيفة، مؤسسات الاتصال والإعلام، مرجع سبق ذكره.

3.محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.

2.4.محاضرة حول نشأة وتطور الإذاعة في العالم الغربي:

تمثل الإذاعة اليوم النتاج المعاصر لعملية تطورية طويلة ومستمرة، وقد شملت عددا من الابتكارات التكنولوجية والمنجزات العلمية والأشكال الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، كما هو الحال بالنسبة للوسائل الأخرى، وربما النموذج التطوري ونموذج الصراع يقدمان تفسيرا جوهريا لكيفية لطريقة التي تشكلت بها الإذاعة لتصبح وسيلة إعلامية التي تعرفها الدول، وعند متابعة الوسائل الأساسية التي أثر بها المجتمع على الإذاعة كوسيلة إعلامية، سنجد أن هناك ثلاث قضايا أساسية تحتاج للإيضاح:

1.**القضية الأولى:** أنه هناك عوامل اجتماعية عديدة ومعقدة عمقت الحاجة إلى الإذاعة، وبالتالي البحث عن وسيلة فورية للاتصال، يمكن أن تنتقل عبر المحيطات والقارات.

2.القضية الثانية: هي مشكلة أو قضية أنه هناك سلسلة من الابتكارات العلمية والإنجازات التقنية التي تراكمت، حيث كل اختراع يؤدي إلى اختراع آخر أثناء محاولة تلبية الحاجات الملحة.

3.القضية الثالثة: هي مرحلة مرتبطة بالأحداث التي تنتج عنها تحول تكنولوجيا التلغراف اللاسلكي(التجاري والهاتف اللاسلكي) إلى وسيلة إعلامية جماهيرية يتم من خلالها بث البرامج إلى مستمعي أمم بأسرها في منازلهم.وبطبيعة الحال يمكن أن نضيف كنتيجة ثانوية هو خروج التلفزيون من عباءة الإذاعة.

تعتبر الإذاعة كوسيلة تكنولوجية، فالكثير من الوسائل ليست اختراعا واحدا معزولا، فهي نتاج اجتماع العديد من الاختراعات والتجارب، أبرزها:

1.اختراع التلغراف على يد الأمريكي **"صمويل مورس"** سنة **1837**، وشكل البداية الحقيقية للاتصال الإلكتروني باستخدام الإشارة.

2.إجراء أول تجربة نقل إشارة لاسلكية، على يد العالم الأمريكي**"مالون لوميس Mahlon Loomis** وذلك سنة **1866**، بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

3.اختراع الموجات الإذاعية(الهرتزية) على يد الباحث الألماني**"هيرتزHertz"**، حيث أجرى أول ربط باستخدام الموجات الهرتزية سنة **1886.**

4.قيام الباحث الكرواتي **"نيكولا تيسلاNikola Tesla"**، ينجح في اختراع أول مولد عالي التردد(15 كيلوهرتز)سنة **1889**، ليقوم سنة **1899** بإجراء أول اتصال إذاعي، لذلك يعتبره البعض المخترع الحقيقي للإذاعة.

5.اختراع القيام بأولى تجارب النشرة الهاتفية في سنة **1892** على يد الباحث المجري **"تيفادار بوشكاشTivader Puskas"**،والذي يعتبر اختراعا شبيها جدا بجهاز الراديو من ناحية طريقة عمله، إذ اعتمد على شبكة الهاتف لنقل أخبار يومية إلى الجمهور بصفة منتظمة.

6.اختراع جهاز استقبال الموجات الإذاعية، على يد الباحث الروسي "الكسندر بوبوف(Alexandre Popov) سنة **1893**، وهو الاختراع الذي سمح لاحقا بربط اتصالات إذاعية عبر مسافات بعيدة.

7.قيام الباحث الإيطالي **"ماركوني (Gugliemo Marcouni)**، الذي ينجح في إرسال واستقبال موجات إذاعية داخل إيطاليا سنة **1895**، لتتبعها تجربة اتصال إذاعي ناجحة عبر ضفتي بحر المانش سنة **1899**، وأخرى عبر المحيط الأطلسي بين بريطانيا وكندا) سنة **1901**.

8.اختراع الأمريكي **"رينالد فيسندن"** لجهاز لاسلكي لنقل الصوت البشري، وذلك عام **1906**، حيث سمع العاملون في السفن في المحيط الأطلسي أول صوت بشري يتحدث إليهم.

9.تمكن المخترع **"لي دي فورست"** إلى إحداث ثورة في مجال المذياع، حيث ابتكر **الصمام المفرغ**، والذي يعد أساس صناعة الإلكترونيات، والذي يطلق عليه **"بالأديون"**، وهذا الصمام هو العنصر الأساسي في مكبر الصوت الإلكتروني الذي كان بوسعه تكبير واستقبال إشارات المذياع.ثم توالت التحسينات مع دائرة **"الهتروداين" والسوبرهترادين".**

10.توصل المهندس **"ديفيد سارنوف"** لصندوق الموسيقى، وتنبأ بأن الراديو سيصبح وسيلة جماهيرية.

- **تطور محطات البث الإذاعي:**

تعود البدايات الأولى للبث الإذاعي إلى سنة **1914** في بلجيكا، عندما قام الملك "ألبار الأول بإنشاء محطة للبث الإذاعي داخل محيط قصره في بروكسل،وتم بث أول برنامج إذاعي يوم **28 مارس 1914**، وكان عبارة عن حفل موسيقي، لكن المحيطة لم تستمر

طويلا في البث،فسرعان ما توقفت خدماتها مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، بعد أن قرر الملك "ألبار الأول" تفجيرها خوفا من أن تقع في أي أيدي الجيش الألماني.

وبعد الحرب العالمية الأولى،استأنفت الدول الكبرى تجارب إنشاء محطات البث الإذاعي، وتعتبر إذاعة(**WWJ5**) الأمريكية التابعة لصحيفة **"ديترويت نيوز"**، أول محطة إذاعية ذات خدمة تجارية، بدأت ببث برامجها بمدينة ديترويت في 20 أوت 1920، وفي 2 نوفمبر من نفس السنة، تم في مدينة بيتسبورغ الأمريكية ،انطلاق بث إذاعة **(KDKA)** التابعة لشركة **"وستنجهاوس** ، وقد تمييزت هاتين المحطتين بتنوع البرامج التي تقدمها منذ انطلاق بثهما.

وفي ذات السنة انطلق البث الإذاعي في بريطانيا عن طريق شركة ماركوني، وفي سنة **1922** انطلق بث إذاعة **BBC** الشهيرة والتي تعتبر ثاني إذاعة في العالم تقدم برامج دولية بعد الإذاعة الهولندية سنة 1929(لفائدة مستعمراتها).وفي سنة **1920** أيضا انطلق البث الإذاعي في موسكو(روسيا)، وفي العالم الموالي(1921) بثت إذاعة **"برج إيفل"** أولى برامجها الإذاعية في فرنسا انطلاقا من **"برمج أيفيل"** ذاته.

ومع نهاية سنة **1925** انتشرت محطات الراديو في مختلف أنحاء العالم تقريبا وبلغ عددها في تلك السنة **578** محطة، وأصبحت الإذاعة ذات تأثير كبير في اتجاهات الجماهير ، وتعتبر الرئيس الأمريكي السابق **"هربربت هوفر"** أول من تفطن للدور السياسي للإذاعة، حين استغلها في حملته الانتخابية سنة **1925**.

وتعتبر فترة مابين العشرينيات إل نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، بمثابة العصر الذهبي للإذاعة ، حيث فاق تأثيرها كل التوقعات، إلى درجة أن أحد البرامج الإذاعية الدرامية عن غزو سكان المريخ للأرض، لمقدمه الفنان الأمريكي "اورسون ويلزOrson Welles،تسبب بعد بثه في 30 أكتوبر 1938 في حدوث هلع كبير وسط الأمريكيين ما أدى إلى الخروج إلى الشارع منهم بأن سكان الفضاء سيغزون الأرض فعلا.

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية لعبت الإذاعة دورا مهما في توجيه أحداث الحرب، خاصة من طرف الألمان الذين استغلوا الإذاعة كمصدر رئيسي للدعاية النازية.

ومع انتشار التلفزيون بداية الخمسينات تراجع تأثير الإذاعة بشكل ملحوظ، لكن هذا لم يمنع من تزايد أعداد محطات الراديو ، حيث بلغ عددها مطلع سنة **1960** حوالي **7500** محطة إذاعية حول العالم.

ومع ظهور أقمار البث المباشر وتطور التكنولوجيا الرقمية في التسعينات، انتقلت معظم المحطات الإذاعية إلى إلى البث الفضائي الرقمي نظرا لما يتيحه من وضوح الصوت وجودته واتساع رقة بثه، ناهيك عن تطور تكنولوجيا استقبال الترددات الإذاعية، فأصبح بالإمكان اليوم استقبال ترددات المحطات الإذاعية عبر أجهزة الهاتف المحمول ووفق أحدث الإحصائيات ، بلغ عدد المحطات الإذاعية في العالم حاليا، حوالي **44000**محطة.

- **قائمة المراجع:**

1.**ملفين ديفلر وساندرابول روكتيش، نظريات وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.**

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.خليل صابات، وسائل الاتصال_نشأتها وتطورها، مرجع سبق ذكره.

4.حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرين،ط1، الدار المصرية، المصرية، القاهرة، 2008.

3.4.محاضرة حول نشأة وتطور الإذاعة في العالم العربي:

عوامل تطور الإذاعة في الوطن العربي:

بعد الحرب العالمية عمت المحطات الإذاعية العديد من بلدان العالم ومنها العالم العربي الذي عرفتها في فترات مختلفة وظروف متباينة، وذلك بدأ بالمبادرات الفردية لبعض المهندسين العرب ومرورا بالقوى الإستعمارية المحتلة، والتي أوجدتها أساسا لخدمة تواجدها وانتهاءا بالظهور العادي في فترة الاستقلال.

وتعتبر الجزائر ومصر أولى الأقطار العربية التي عرفت الإذاعة في منتصف العشرينات عن طريق بعض المبادرات الفردية لبعض المستوطنين الفرنسيين باللغة الفرنسية،وبعض المصريين على التوالي ثم توالت ظهورها تدريجيا في باقي الأقطار العربية حتى عمتها سنة **1970**.

وبرزت العديد من التطورات المجتمعية في العالم الغربي التي عجلت بتطور الإذاعة ،على المستوى العربي، ومن هذه التطورات، حركات التحرر الوطني ،ومستلزمات التنمية، إضافة إلى التطور السريع في مجال تكنولوجيا الاتصال، ولاسيما في مجال الإلكترونيات بوجه خاص،حيث شهدت الإذاعات العربية تطورات متلاحقة خاصة مع ظهور الأجهزة الترازستور كثورة حقيقية في مجال الاتصال.

ويشير التزايد المستمر لأجهزة الاستقبال الإذاعي في العالم العربي سواء من حيث العدد المطلق أو العدد المتاح لكل ألف من السكان التأكيد على فكرة، وكذلك حظيت المنطقة العربية بإهتمام الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية، فكان راديو "بارى" الإيطالي أول إذاعة دولية تبث إرسالها باللغة العربية عام 1932.كما وجهت بريطانيا خدماتها باللغة العربية عام 1938، ثم ألمانيا 1938،وفرنسا 1939، وروسيا 1943، والولايات المتحدة الأمريكية 1950.

وعقب الحرب العالمية الثانية، خاصة بعد تدفق البترول العربي، أخذت دول أوروبا الغربية تتنافس على خطب ود الدول العربية، لاسيما دول البترول، فزادت من ساعات إرسالها الموجهة باللغة العربية، وأصبحت هيئة الإذاعة البريطانية BBC، ومونت كارلو، وصوت أمريكا من الإذاعات.

لم يتأخر الوطن العربي كثيرا عن الدول الأوروبية، فقد ظهرت الإذاعة في الوطن العربي لأول مرة في **مصر** سنة **1923** على يد مجموعة هواة،وشهدت سنة **1934** البداية الرسمية للبث الإذاعي المنتظم في مصر بعدما أبرمت الحكومة المصرية عقد شراكة مع شركة ماركوني.

وفي سنة **1936**، انطلق البث الإذاعي في **العراق**، وفي سنة **1938** شهد كل من **لبنان وتونس** و**المغرب** البدايات الأولى للبث الإذاعي، تلتهم **ليبيا** سنة **1939**، و**السودان** سنة **1940**، و**سوريا** سنة **1941** ، والأردن وفلسطين سنة 1948، و**السعودية** سنة**1949**.

أما فقد **الجزائر** ، فقد عرفت الإذاعة سنة **1925** على يد الاستعمار الفرنسي، وكانت برامجها آنذاك موجهة للمعمرين المقيمين، لكن البداية الحقيقية للبث الإذاعي الجزائري)بإشراف جزائري(تعود إلى تاريخ **16 ديسمبر 1956** عندما أنشأت قيادة الثورة_من المغرب_إذاعة **"إذاعة الجزائر الحرة المكافحة"**هدفها خدمة الأغراض الإعلامية للثورة التحريرية.

وبعد الاستقلال وبالتحديد في **28 أكتوبر 1962** تم استعادة السيادة على قطاع السمعي البصري في الجزائر، وانطلق بث أولى البرامج الإذاعية في تاريخ الجزائر المستقلة.

في سنة **1986**، شهدت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إعادة هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة هي: **المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي، والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري**.

وبصدور قانون السمعي البصري)**2014**(الذي أقر حق إنشاء مؤسسات إذاعية وتلفزيونية خاصة، يتوقع المتتبعون إطلاق العديد من القنوات الإذاعية الخاصة التي بإمكانها تغيير الملامح الحالية للإعلام المسموع في الجزائر.

وتضم الإذاعة الجزائرية حاليا **55** قناة إذاعية: 48 إذاعة محلية)أقدمها "إذاعة الساورة" التي أنشأت سنة **1991**، منها **03** قنوات وطنية ناطقية بثلاث لغات: القناة الأولى بالعربية، القناة الثانية بالأمازيغية، والقناة الثالثة بالفرنسية،وأربعة**04** قنوات متخصصة: إذاعة القران الكريم، الإذاعة الثقافية، إذاعة جيل **FM** الموجهة للشباب،وإذاعة الجزائر الدولية التي تبث برامجها أربع لغات)العربية، الفرنسية ،الإنجليزية، والإسبانية.

- **قائمة المراجع:**

1.**خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، مرجع سبق ذكره.**

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرين،مرجع سبق ذكره.

4.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

5.التلفزيون

1.5.محاضرة حول نشأة و تطور التلفزيون في العالم الغربي:

1.1.5.تعريف التلفزيون:

إن التلفزيون**(télévision)**، من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين**(Télé)** ومعناه "عن بعد" و**vision**ومعناه "الرؤية".وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد.استعلمت هذه الكلمة لأول مرة عام **1900**، وقبل أن تشيع سبقها و/أو رافقها استعمال كلمات أخرى تترجم الرؤية عن بعد أو "المصورة" مثل **"التلسوكوبي"**، **"التلكتروسكوبي"**، **"النيوتروغرافي"** وبالعربية: **"المرئي"**ثم "التلفزة/ التلفزيون كتعريب لكلمة **Télévision**.

- ✓ أما من الناحية **الفنية**،فيمكن تعريف **نظام التلفزيون** بأنه: طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة، عن بعد وبواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والأسلاك النحاسية(الألياف البصرية مؤخرا) والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة.

- ✓ ويعتمد البث التلفزيوني التقليدي على ثلاثة عناصر مهمة على الأقل: الكهرباء الضوئية **(مصباح إيدسون)**، تقنية المسح البصري للصورة بهدف تفكيكها إلى نقاط(وهو ما تم منذ **عام 1879)** والتحكم في الأمواج الهرتزية لنقل الإشارات عن بعد(على غرار الراديو.
- ✓ والصورة في التلفزيون ليست كالصورة الفوتوغرافية، فهي كما هو معروف، تتكون من مجموعة مرسومة من النقاط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع إلكتروني.وكلما زاد عدد النقاط زادت الصورة وضوحا والعكس صحيح، لأن الصورة في التلفزيون، على خلاف الصورة الفنية الثابتة، في تكون وتغير مستمرين، وهي تفصل بقدر تزايد عدد النقاط الراسمة بفضل مشط مشعاعي إلكتروني ناعم جدا.

ومعلوم أن عدد الأسطر بنقاطها الضوئية**625** سطر في النموذج الأوربي و**525** في النموذج الأمريكي) ونسبة تكرارات الصور(**25** صورة في الثانية) يحددان نوعية ودقة الصورة.هذا في النظام التماثلي الكلاسيكي الذي يعمل منذ أكثر من قرن من الزمان على تفكيك الصورة إلى نقاط ضوئية(صورة كهربائية) وعلى تحويل الإشارة الصوتية إلى إشارة كهربائية مماثلة أو مناظرة لشدة الصوت في الارتفاع والانخفاض، أما في النظام الرقمي**(digital)** الحديث الذي ظهر في الثمانينات من القرن 20، فلقد عوض الارتفاع والانخفاض**(وحدة التذبذب)** بالأساس الرقمي الثنائي**(1.0)** للنظام المعلوماتي، حيث تتخذ كل الحروف والأرقام والصور والأصوات شكلا رقميا ترمز بواسطته إلكترونيا من خلال قوائم وأنظمة متكاملة. ومعروف أن من مزايا استخدام هذا النظام الذي أصبح مؤخرا يستخدم في البث الأرضي أيضا بعدما كان مقتصرا على الفضائي) مقاومة التشويش والتداخل بين الموجات، والحفاظ على قوة الإشارة طوال مسافة الاتصال(مما يزيد من دقة الصوت ووضوح الصورة)، ومرونة الاتصال وسريته، وزيادة إمكانيات حجم البث والتخزين والمعالجة.

2.1.5.خصائص التلفزيون:

- ✓ التلفزيون أقرب وسيلة اتصال للاتصال المواجهي، فهو يجمع بين الرؤية والصوت والحركة واللون، وقد يتفوق، وقد يتفوق التلفزيون على الاتصال المواجهي في انه يستطيع أن يكبر الأشياء الصغيرة، ويحرك الأشياء الثابتة.
- ✓ يقدم التلفزيون مادة إعلامية في نفس زمن حدوثها، أي انه قد لا تمر فترة زمنية بين وقوع الحدث وتقديمه، ومع التطورات الحالية فإنه قد ينقل الأحداث مباشرة.
- ✓ يلعب التلفزيون دورا أكبر وأكثر تأثيرا من الصحافة والراديو في عملية الإعلان، ويسمح بتطوير أساليب وتقنيات متقدمة في تقديم الإعلان، وإثارة المشاهدين وجذبهم نحو المنتج.

3.1.5.وظائف التلفزيون:

- ✓ الوظيفة الإعلامية والإخبارية.
- ✓ وظيفة الشرح والتفسير.
- ✓ وظيفة التثقيف والترفيه والتسلية.
- ✓ وظيفة التنشئة الاجتماعية والسياسية.
- ✓ وظيفة الدعاية والإشهار.
- ✓ وظيفة تشكيل الرأي العام.

- **قائمة المراجع:**

1.ماهر عودة الشمالي ومحمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سبق ذكره.

4.جمال العيفة،مؤسسات الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

2.5.محاضرة حول نشأة وتطور التلفزيون في العالم الغربي:

1.2.5.عوامل تطور التلفزيون كوسيلة إعلامية جماهيرية:

لقد أدى العديد من العوامل دورا مهما لتجعل من التطور التكنولوجي للتلفزيون وانتشاره عملية أكثر سرعة وأقل فوضوية مما حدث مع الراديو.والواقع أن تكنولوجيا التلفزيون كانت معقدة بالفعل قبل التوسع في صناعة الأجهزة وطرحها على نطاق واسع للبيع في السوق، ومن بين هذه العوامل، نجد مايلي:

- ✓ وضوح الأسس المالية للتلفزيون منذ البداية، كما كان الجمهور معتادا على الإعلانات التجارية.
- ✓ وكان التلفزيون يبشر بالمزيد من التأثير والفعالية كوسيلة لتنشيط المبيعات، ولم تكن هناك مشكلة متوقعة بالنسبة لجذب أموال الإعلانات، كذلك لم تكن هناك مرحلة إعداد مع الصحافة ووسائل الاتصال السلكية فكل هذه الترتيبات امتدت ببساطة من الراديو إلى التلفزيون، ولم يتوقع أحد سوى مقاومة محدودة من جانب الجمهور للوسيلة الجديدة، ومن جهة أخرى تطور تكنولوجيا الاتصال الكابلي، حيث أصبحت متاحة وموجودة، وكل هو مطلوب فقط هو بناء المنشات المادية فقط.
- ✓ أصبح جهاز التلفزيون رمزا للمكانة الاجتماعية، فمن خلال سنوات انتشاره الأولى كانت الأسر غير القادرة على شراء التلفزيون توفر من قوتها الضروري حتى تتمكن من شرائه، ولجأت العديد من الأسر محدودة الدخل إلى أسلوب الدفع بالتقسيط المربح والذي

كان ملحما أساسيا من ملامح الاقتصاد الأمريكي من أجل أن تتمكن من الحصول على أجهزة التلفزيون، وكانت الرغبة في الانضمام إلى من يملكون التلفزيون ملحة وقوية خلال مراحل انتشاره الأولى لدرجة أنه في بعض الحالات قبل أن بعض العائلات قامت بشراء هوائي التلفزيون وتركيبته في مكان واضح فوق بيوتها قبل أن تشتري بالفعل جهاز التلفزيون.

- ✓ ومن بين العوامل التي ساهمت في تطور التلفزيون، هو تزايد شعبية التلفزيون كوسيلة إعلامية،كرمز للمكانة الاجتماعية.
- ✓ تجميد التجارب الخاصة بتطوير التلفزيون خلال الحرب العالمية الثانية، وبعد نهايتها تم تطوير تقنيات الصناعة الإلكترونية التي ساعدت على التغلب على مشكلات إنتاج جهاز الاستقبال التلفزيوني.
- ✓ كما أن الحرب أنهت تماما كافة بقايا الركود الاقتصادي التي سبقتها، حيث دخلت الحرب البلاد مرحلة النمو الاقتصادي المطرد مع بعض التقلبات المحدودة، واستمرت إلى درجة أصبحت معها ملكية جهاز تلفزيوني في حدود إمكانيات كل إنسان.
- ✓ ومن بين العوامل أيضا هو غياب التداخل بين محطات إرسال التلفزيون، وذلك أن الإشارة التلفزيونية لا تتبع انحناء وتقوس الكرة الأرضية، كما تفعل إشارة الراديو ، ويعني ذلك أن محطتين تذيعان على نفس القناة لن تتداخل كل منهما مع الأخرى إذا كانت هناك مسافة كافية بينهما.

والواقع أن التلفزيون كان يمكن أن يصبح وسيلة اتصال ولولا عملان شاركا في تأخير نموه وهما الحرب العالمية الثانية والتجميد الذي فرضته الحكومة، حيث أن تكنولوجيا التلفزيون الإلكترونية تمت تجربتها خلال السنوات العشرينات والثلاثينات.

2.2.5.الإختراعات والتجارب العلمية للتلفزيون:

عرف التلفزيون العديد من الاختراعات والتجارب التي مهدت لظهوره، يمكن ذكر أبرزها:

1.اختراع **"قرص نبكو"** على يد المخترع الألماني "بول نبكو" سنة **1884**، وهو نظام لمعالجة الصور في شكل قرص ميكانيكي به فتحات صغيرة موزعة بشكل حلزوني، يتوسط خلية كهروضوئية في طرف الإرسال، ومصباح ضوئي في ظرف الاستقبال، ويعتبر هذا الاختراع الأساس الفعلي للنظام التقني للتلفزيون.

2.اختراع أنبوب **"الكاثود،** من طرف الألماني الآخر**"كارل براون"** سنة **1897**، وهو عبارة عن أنبوب به عدسات مثقوبة تسمح بتحويل الإشارة التلفزيونية الكهربائية المرسلة إلى صور متحركة.

3. اختراع جهاز تلفزيون بنظام إلكتروني باستخدام تقنية أنبوب **"الكاثود"** سنة **1923**، على يد الباحث الأمريكي **"فلاديمير زوفوريكين"**، وهو نفس المخترع الذي وضع الأسس الأولى لنظم كاميرات التصوير التلفزيوني عبر اختراع جهاز **"الإيكونوسكوب" سنة 1933.**بالإضافة إلى تطوير الكاميرا التلفزيونية من طرف **فيلو فرانسورت** ، و**ألين دومونت** الذي طور صمامات الاستقبال، واختراعه لأول جهاز تلفزيوني منزلي.

4.اختراع جهاز تلفزيون بنظام ميكانيكي، على الباحث الاسكتلندي **"جون بيرد"**، حيث نجح في عرض صورة متحركة بتاريخ **30 أكتوبر 1925**، تلاه بإجراء أول بحث تلفزيوني في لندن بتاريخ **1926/01/26.**

3.2.5. تطور محطات البث التلفزيوني:

تعتبر محطة الأمريكية ، وحسب الكثير من المؤرخين أول قناة تلفزيونية في الولايات المتحدة الأمريكية والعالم على حد سواء ،انطلق بثها تحديدا بمدينة **"ويتون"** الأمريكية في**2 جويلية 1928**، واستمرت في الخدمة إلى غاية **1934**، واستخدمت القناة آنذاك نظام 48 خط للبث التلفزيوني.

أما في بريطانيا، فتعتبر محطة BBC أول محطة بث تلفزيوني هناك، يعود قرار إنشائها إلى سنة **1927**، وانطلقت في بث برامجها بلندن في **22 أوت 1932(بنظام 30 خطا)** للبث التلفزيوني.

أما في بريطانيا، فتعتبر محطة**BBC** أول محطة بث تلفزيوني هناك، يعود قرار إنشائها إلى سنة **1927**، وانطلقت في بث برامجها بلندن في **22 أوت 1932**(بنظام 30 خط)بصفة متذبذة، وفي **2 نوفمبر 1936**، انطلق البحث المنتظم للمحطة.

وفي فرنسا، فقد أجريت اول تجربة نقل تلفزيوني(نظام 30 خط) في **14 أفريل 1931** في منطقة **"مالاكوف)**، وفي **26 افريل 1935** تأسست قناة وهي أول قناة فرنسية رسميةRadio _PTT vision، وهي أول قناة فرنسية رسيمة.

وحذت دول العالم حذو الدول السابقة ذكرها، وقامت بإنشاء محطات تلفزيونية، ومع مطلع ستينات القرن الماضي عرفت دول العالم البث التلفزيوني.

ومع انتشار أجهزة التلفزيون وتحوله إلى وسيلة جماهيرية،تحول التلفزيون إلى وسيلة مؤثرة تأثير الإذاعة مستفيدا من خاصية الصوت والصورة، وأصبح في زمن وجيز الوسيلة الدعائية الأولى سياسيا وتجاريا، ورغم ظهور الانترنت لاحقا وانتشارها إلا أن العديد من الباحثين يجمعون على أن التلفزيون بعد الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا حاليا.

➢ قائمة المراجع:

1.ملفين ديفلر وساندرابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، مرجع سبق ذكره.

2. ماهر عودة الشمالي ومحمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

3.ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، منشورات الجامعية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، متاح على الرابط:

3.3.5.محاضرة حول نشأة وتطور التلفزيون في العالم العربي:

تعتبر العراق أول دولة عربية عرفت البث التلفزيوني بإنشاء محطة تلفزيونية سنة **1956**، تلتها لبنان سنة **1959**، ثم مصر وسوريا سنة **1960**، والكويت سنة **1962**، والمغرب سنة **1962**، والسعودية سنة **1965**، وتونس سنة **1966** ، ليبيا سنة **1968**.

أما الجزائر فقد عرفت التلفزيون في **24 ديسمبر 1956** على يد الاستعمار الفرنسي وكانت برامجه آنذاك موجهة للمعمرين المقيمين بالجزائر، واقتصر بثه على المدن الكبرى فقط، حيث أنشأت السلطات الاستعمارية ثلاث محطات إرسال في كل من الجزائر ووهران وقسنطينة، وبعد الاستقلال وبالتحديد في **28 أكتوبر 1962**، تم استعادة السيادة على قطاع السمعي البصري في الجزائر، ليتم تأسيس التلفزيون الجزائري رسميا في الفاتح من اوت **1963**.

وفي سنة **1986**، شهده مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية هيكلة تمخضت عنها أربع مؤسسات مستقلة:المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة، المؤسسة الوطنية للتلفزيون، المؤسسة الوطنية للبث الإذاعة والتلفزي والمؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري.

ورغم صدور دستور **1989**، وتأكيده على مبدأ التعددية السياسية والاقتصادية والفكرية، متبوعا بقانون الإعلام الصادر سنة **1990**، الذي أكد على حرية الإعلام والأنشطة المرتبطة به، وتحويل التلفزيون إلى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي بموجب المرسوم **1991**،إلا أن الممارسة الإعلامية أثبتت عكس ذلك وظل التلفزيون الناطق الرسمي باسم السلطة الجزائرية، مع الغياب النهائي للقنوات التلفزيونية الخاصة.

وبصدور قانون السمعي البصري**(2014)** الذي أقر حق إنشاء مؤسسات تلفزيونية خاصة، فقد سمح ذلك بتغيير السمعي البصري في الجزائر.

ويضم التلفزيون الجزائري العمومي حاليا **9** قنوات تلفزيونية: القناة الأولى الأرضية، والقناة بالفرنسية، والقناة الثالثة باللغة العربية، والقناة الرابعة باللغة الامازيغية، وقناة القران الكريم المتخصصة(القناة الخامسة)، والقناة السادسة الموجهة للعائلات الجزائرية، والقناة السابعة الموجهة للمعرفة، والقناة الثامنة المتخصصة في التاريخ(الذاكرة)، والقناة التاسعة المخصصة للبرلمان الجزائرية(القناة البرلمانية).

ورغم أن الفضاء يعج حاليا بالقنوات الفضائية ذات المضمون الجزائري، حيث بلغ عددها حاليا حوالي **45** قناة، إلا أن أغلب تلك القنوات يبث إرساله من بلدان أخرى ووفق قوانين أجنبية على اعتبار أن تأسيسها سبق صدور قانون **2014**، وإنشاء سلطة ضبط السمعي، باستثناء **7** قنوات خاصة فقط يمكن اعتبارها قنوات جزائرية خاصة فقط يمكن اعتبارها قنوات جزائرية طالما تحصلت على الاعتماد القانوني.

- **قائمة المراجع:**

1.خليل صابات، وسائل الإعلام والاتصال _نشأتها وتطورها_، مرجع سبق ذكره.

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، مرجع سبق ذكره.

6.الانترنت

1.6.محاضرة حول ماهية الانترنت:

1.1.6.تعريف الانترنت:

يتفاوت مفهوم شبكة الانترنت ومعناها من شخص لأخر، فهي شبكة كمبيوتر للبعض ووسيلة اتصال للآخرين، وبشكل عام، فإن معنى شبكة الانترنت على أوجه استخدامها، فلا يوجد تعريف محدد لها.

من الناحية اللغوية، فإن الانترنت **internet** كلمة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية التي يطلق عليها عدة تسميات: **النات The Net**، **والشبكة العالمية World net أو شبكة العنكبوت The Web**أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات **Electronic Super Hight**.

وكلمة الأنترنت هي كلمة مركبة مكونة من كلمتين،**"Inter"**وتعني **"ما بين"**، و**"Net"**تعني الشبكة، وبهذا فإنها تعني الشبكة البينية أو شبكة ما بين الشبكات.

وتعرف على أنها مجموعة شبكات أجهزة الكمبيوتر المرتبطة ببعضها البعض من خلال الأسلاك أو الألياف البصرية أو من خلال اتصالات لاسلكية.

بينما تشمل الشبكة العنكبوتية الدولية "مجموع الوثائق والموارد الأخرى المرتبطة ببعضها البعض من الوثائق والموارد الأخرى المرتبطة ببعضها البعض،وهي إحدى خدمات الانترنت.

ويعرفها **بنوات اوبكيت Benoit Aubect:"** بأنها تجميع لشبكات متصلة فيما بينها لتشكل بذلك شبكة عالمية أكبر، وبالتالي فإن الانترنت هي مزيج من عدد كبير من الشبكات الفرعية التي تعمل بنظام مفتوح يسمح بالاتصال بين مجموعة هائلة من الحواسيب وفق لغة مشتركة واحدة يخلق نوع من التفاعل عن طريق تبادل المعلومات بسرعة عالية وبطريقة مرنة وبلامركزية.

2.1.6.خصائص الانترنت:

بالرجوع إلى المحددات الأساسية لتوصيف وسائل الاتصال الجماهيرية ومقارنتها بشبكة الانترنت، نلاحظ وجود الخصائص التالي، والتي يمكن الرجوع من خلالها في تصنيف الانترنت كوسيلة اتصال:

- ✓ الحجم الضخم للمستفيدين، والذي يتزايد يوما بعد يوم
- ✓ تعدد الوظائف التي تقوم بها الانترنت كالإعلام والأخبار والترفيه والتسلية والإعلان والتسويق والتعليم عن بعد.
- ✓ حجم الجمهور الضخم الذي يميل نحو التخصص(تجمعه اهتمامات واختصاصات مشتركة).
- ✓ جمهور الوسائل التقليدية ومستخدمي الشبكة عير ومعروفين بالنسبة للقائم بالاتصال، وكذلك فإن القائم بالاتصال في الانترنت غير معروف سوى أنه مصدر للمعلومات أو مالك المواقع(المنتدى أو المدونة).
- ✓ تنوع المحتوى أو الوسائل الاتصالية في المواقع الواحد بتنوع الوظائف جمهور المستفيدين التي تقوم بها الانترنت.
- ✓ الاعتماد على التقنيات الاتصالية ويقابلها الاعتماد على التقنيات الرقمية في الوصول إلى فئات المستفيدين.

3.1.6.خدمات الانترنت:

توفر لنا شبكة الانترنت الكثير من الخدمات، ويمكننا الحديث عن بعضها فيما يلي:

- ✓ **خدمة الويبWeb.**

- ✓ **خدمة البريد الإلكتروني Email.**
- ✓ **خدمة الدردشة Chatting.**
- ✓ **خدمة البحث داخل الشبكة Searching.**
- ✓ **خدمة تحميل ورفع المعلومات عبر الشبكة.Files Trasfer Protocol.**
- ✓ **خدمة المجموعات الإخبارية Newsgroups.**
- ✓ **خدمة المنتديات(ساحات للحوار)Forums de Dialogue**
- ✓ **خدمة القوائم البريديةListes de diffusion**
- ✓ **استخدامات الانترنت في التواصل الاجتماعيLes réseaux sociaux .**

➢ **قائمة المراجع:**

1.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

2.فضيل دليو، تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة_بعض تطبيقاتها الجديدة، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2014.

3.فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال وتكنولوجياته الحديثة، مرجع سبق ذكره.

2.6.محاضرة حول نشأة وتطور الانترنت في العالم الغربي:

1.2.6.الجذور التاريخية لفكرة الانترنت:

تعود فكرة إنشاء شبكة المعلومات، إلى بدايات الحرب الباردة، عندما تنامى قلق الولايات المتحدة الأمريكية إزاء مصير أنظمة اتصالاتها في حال نشوب حرب نووية ، وعلى هذا الأساس اقترح الباحث "بول بران" سنة **1962** ، حلا لتلك المشكلة مفاده إنشاء شبكة لامركزية من الحواسيب المتصلة ببعضها تشمل كامل قطر الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث إذا حدث عطب ما في إحدى فروعها يتم سلامة قواعد البيانات من خلال الفروع الأخرى، وبالفعل تم تبني الإقتراح من قبل وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة التابعة للبتاغون، وتأسست على إثر ذلك أول

شبكة اتصالات سنة **1969** استخدمت لأغراض أمنية وعسكرية، اطلق عليها اسم **"أربانت Arpanet ".**

وانطلقت تلك الشبكة بقاعدتين للبيانات متمثلة في حاسوبين اثنين فقط، وتوسعت شيئا فشيئا لتشمل سنة **1971** ،ثم 15 قاعدة بيانات فرعية، ثم تضاعفت لتصبح 40 قاعدة سنة 1972، ورغم ذلك فإن تلك الشبكة كانت تستخدم تقنيات غير فعالة في ربط القواعد الفرعية، إلا أن ذلك تم تداركه في منتصف السبعينات عندما ظهرت بروتوكالات التحكم بالإرسال وبروتوكالات الأنترنت(IP/TCP) سنة **1974**، والتي تعتبر الأصل التقني للأنترنت الحالية وقد تم تبنيها رسميا من طرف **"الأربانت"** في **1 جانفي 1983**، وفي ذات السنة ظهر أول موزع لمواقع الشبكات في العالم، وفي عقد الثمانينات انقسمت الشبكة إلى شبكتين فرعتين: شبكة الدفاع**"ميلنت" (Milnet)** للأغراض العسكرية سنة **1983**، وشبكة المؤسسة الوطنية للعلوم **"أنسفنت" (NSFNET)** للأغراض العلمية والجامعية سنة 1985، والتي ضمت 150 قاعدة فرعية عند نشاتها مكونة من **1000** حاسوب متصل، ليرتفع ذلك العدد إلى **10000** حاسوب سنة 1987، ثم إلى **100000** حاسوب سنة **1989**، وأصبحت أقوى شبكة من حيث انتشارها وسرعة تدفق معلوماتها، وتعد ذات السنة سنة ظهور اول متصفح شبكات في العالم على يد البريطاني "تيم برنرز" سنة **1989**.

ومع فتح المجال التجاري لإستغلال شبكة المعلومات في الثمانينات، تراجع تأثير "انسفنت" ، لتعرف اندثارها النهائي سنة 1995 بسبب تحول مستخدميها إلى الانترنت التجارية.

2.2.6.تطور شبكة الأنترنت:

يعتبر العديد من الباحثين أن ظهور بروتوكول(TCP/IP) ومتصفحات الشبكات لاحقا، بالإضافة إلى استخدامات تقنية تبادل الرسائل مطلع التسعينات، قد شكلت الإنطلاقة الحقيقية لمفهوم الانترنت الحالي.

وقد بلغ عدد مشتركي الانترنت **14** مليون مشترك سنة **1993**، وارتفع العدد إلى حوالي **120** مليون مشترك سنة **1997**، ومع حلول سنة **2000** تضاعف عدد مستخدمي الانترنت إلى 400 مليون مستخدم، ثم 750 مليون سنة **2003**، ليصل إلى 1,4 مليار مستخدم مع نهاية سنة 2017، وتختلف نسبة استخدام الانترنت حسب درجة تقدم الدولة ففي الولايات المتحدة الامريكية واليابان مثلا يستخدم الانترنت **86 %**من مواطني البلدين المذكورين، في حين تنخفض نسبة الإستخدام في الدول المتخلفة لتصل إلى **1،4 %** في إيريتريا مثلا.

وقد تضاعف عدد مواقع الأنترنت في العالم بشكل رهيب، لينتقل من عشرة مواقع فقط سنة **1992**، إلى **1،4** مليار موقع سنة **2018.**

- **قائمة المراجع:**

1.منال هلال الزهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

2.فضيل دليو، تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة_بعض تطبيقاتها الجديدة، مرجع سبق ذكره.

3.محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

4.فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الإتصال والإعلام(الوسائل، النماذج،والنظريات)،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن،2017.

3.6.محاضرة حول نشأة وتطور الانترنت في الوطن العربي:

تعتبر تونس أو ل دولة عربية ارتبطت بالانترنت سنة **1991** تلتها الكويت سنة **1992**، ثم مصر والإمارات والجزائر سنة **1993**، لبنان والمغرب سنة **1994**، قطر وسوريا سنة **1996.**

تشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم العربي بلغ مع بداية عام **1998** مايقارب **340** ألف مستخدم، ليرتفع مع نهاية العام إلى **700** ألف مستخدم أي بزيادة **106%**،

ووصل الرقم إلى حوالي مليون و400ألف مستخدم سنة **1999**، ومليونين مستخدم سنة **2000**، وستة مليون مستخدم عام **2003**، وهذا رقم كبير في ظرف زمني قصير.

أما سنة **2007** فإن قطاع الأنترنت عرف نموا كبيرا، حيث بلغ عدد مستخدمي الأنترنت **39،40** مليون، كما عملت 18 دولة عربية على تحرير قطاع الأنترنت، والذي يعد واحدا من أولى القطاعات التي يتم تحريرها بشكل كامل في معظم الدول العربية، وقد وصل عدد المستخدمين حوالي **225** مليون مستخدم للانترنت حسب إحصائيات **2018**، موزعين بشكل متفاوت بين الدول العربية، فيستخدم الانترنت في مصر مثلا حوالي **50%** مليون مستخدم بمعدل استخدام يناهز **50%** وفي الإمارات حوالي **9،3** مليون مستخدم بمعدل استخدام بلغ **98،4%** وهو أعلى معدل استخدام في الوطن العربي، وفي تونس حوالي **8** مليون مستخدم بمعدل استخدام **68%**، وفي المغرب **22** مليون مستخدم بمعدل استخدام **62%**، وفي سوريا **6** مليون مستخدم بمعدل استخدام **33%**، وفي السعودية **30** مليون مستخدم بمعدل استخدام **90%** ، وفي الجزائر **18،5** مليون مستخدم بمعدل استخدام **44،2%**،مع الإشارة إلى أن أرقام وزارة البريد وتكنولوجيا الاتصال الجزائرية قد قدمت إحصائيات مختلفة تماما عن الإحصائيات العالمية، حيث ذكرت في تقرير لها أن عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر قد بلغ سنة **2017** حوالي **34** مليون مستخدم يشتملون مستخدمي كل من الانترنت الثابت والنقال، أي بمعدل استخدام يقدر بـ:**80%.**

➢ قائمة المراجع:

1.فضيل دليو، تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة_بعض تطبيقاتها الجديدة، مرجع سبق ذكره.

2.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره.

3.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، مرجع سبق ذكره.

❖ قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الكتب:

1.الكسان جان، السينما في الوطن العربي، عالم المعرفة، الكويت، 1990.

2.فاروق أبوزيد، مدخل إلى علم الصحافة،ط2،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.

3.إحدادن زهير،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال،ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائرية،**2014.**

4.إحدادن زهير، تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

5.العيفة جمال،مؤسسات الإعلام والاتصال(الوظائف، الهياكل، الأدوار)،د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

6. بسام عبد الرحمان المشافقة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

7.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، ط4، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2013.

8.فضيل دليو، تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة_بعض تطبيقاتها الجديدة، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر، 2014.

9.فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال في الجزائر، ط1، منشورات ألفا للوثائق للنشر والتوزيع،2022.

10.فتحي حسين عامر، تاريخ الصحافة السورية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.

11. حسن عماد مكاوي وعادل عبد الغفار، الإذاعة في القرن الواحد والعشرين،ط1، الدار المصرية، المصرية، القاهرة، 2008.

12.كعنان علي، الصحافة_مفهومها وأنواعها_،ط1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، 2013.

13.ملفين ديفلر وسندرابول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام،ترجمة كمال عبد الرؤوف،ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،1993.

14.محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

15.فضة عباسي بصلي ومحمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الإتصال والإعلام(الوسائل، النماذج،والنظريات)،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار نبلاء ناشرون وموزعون، الأردن،2017.

16.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية،ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، 2000.

17.محمد فريد محمود عزت، وكالات الأنباء في العالم العربي، ط1، دار الشروق، جدة،1983.

18.محمد منير حجاب، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها،ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008.

19.منال هلال الزهرة، تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2014.

20. ماهر عودة الشمالي ومحمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.

21. عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الأردن،2014.

22. فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2012.

23.خليل صابات وجمال عبد العظيم، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط9،مكتبة الانجلو مصرية، 2001.

24.شفيق محمود عبد اللطيف، وكالات الأنباء "رؤية جديدة"، دار المعارف،

25.جورج سادول، تاريخ السينما في العالم، ط1، منشورات عويدات، لبنان، 1968.

ثالثا: الأطروحات والرسائل الجامعية:

1.ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة تحليلية للمضامين الصحية في جريدة الخبر، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري_قسنطينة، 2004_2005.

ثالثا: المقالات:

1.أحمد عبد الستار ورباب كريم كيطان، محاضرة حول نشاة السينما وتطورها في العالم، مادة تاريخ السينما والفنون، كلية الفنون الجميلة، قسم السمعية والبصرية، جامعة ديالي.
2.طلحة إلياس، تاريخ الصحافة المكتوبة في بلدان شمال إفريقيا(ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب)،مقال في مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد14، قسم الدعوة والإعلام والاتصال، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبد القادر.

ب.باللغة الفرنسية:

3 ALBERT Pierre, ***Histoire de la presse politique nationale (1871-1879),*** **Paris, Honoré Champion, 1980,p 12.**

المواقع الإلكترونية:

1.ريم عبود، مدخل إلى الإذاعة والتلفزيون، منشورات الجامعية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، متاح على الرابط:https://pedia.svuonline.org/pluginfile.php //.